

بَطَائِعُ الْأَشْيَاءِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَبَيَانَ زَيْغِ مَعْتَنِقِيهَا وَمَفْتَرِيهَا بِأَتْمِمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ مَرَاجِعِهِمُ الْأَسَاسِيَّةِ

إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ لَيْسَتُونَ أَصْحَابِي
فَقُولُوا : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شُرَكَائِهِمْ

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

لِلْعَلَامَةِ الْجَلِيلِ
وَالْمُحَقِّقِ الْكَبِيرِ
سَمَاحَةِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدُ عَبْدِ السَّامِرِ التُّونِسِيُّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه البررة المتقين وأزواجه
أمهات المؤمنين والتابعين لهم بإحسان أجمعين ..

أما بعد : فهذه معروضات وجيزة أتفتى بها وجه الله تعالى
ونصيحة أخواني المسلمين لتكون مشعل هداية لمن يبتغي الحق
ومنار رشد لطلاب الصراط المستقيم . اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

وقد قال تعالى « انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور » ..

وقال : « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله » .

وقال : « أفرايت من اتخذ الهه هواه » .

وقال : « إن الذين فرقوا بينهم وكاثوا شيئا لست منهم في
شيء » ..

وقال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم
أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه » أخرجه
الإمام مالك في الموطأ .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ستفترق أمتي الى ثلاث

وسبعين فرقة كلها في النار الامة واحدة . قيل : ما هي يا رسول الله ؟ قال : هي ما انا عليه واصحابي « أخرجه الترمذى .

وقال صلى الله عليه وسلم : « اذا رايتم الذين يسبون اصحابي فقولوا : لعنة الله على شركم » أخرجه الترمذى ايضا . وأخرج ابن عساکر انه صلى الله عليه وسلم قال : « اذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليشره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » كذا في الجامع الصغير للسيوطى .

وقال صلى الله عليه وسلم : « اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله » رواه ابن ماجه . .

ومما لا يخفى ان هذا العصر قد شاع فيه الاحاد والزيغ والفسوق والبدع والطعن في الاسلام وشعائره وفي سلف الامة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان رضى الله عنهم وانتشرت الفتن وقام اهل الباطل يضلون العباد بأرائهم الفاسدة ويغيرون دين الله ويحرفون كتاب الله باسم الاسلام بدون حياء او مروءة وينشرون الاحاد والزندقة والفسق والفجور باسم الدين الاسلامى الحنيف .

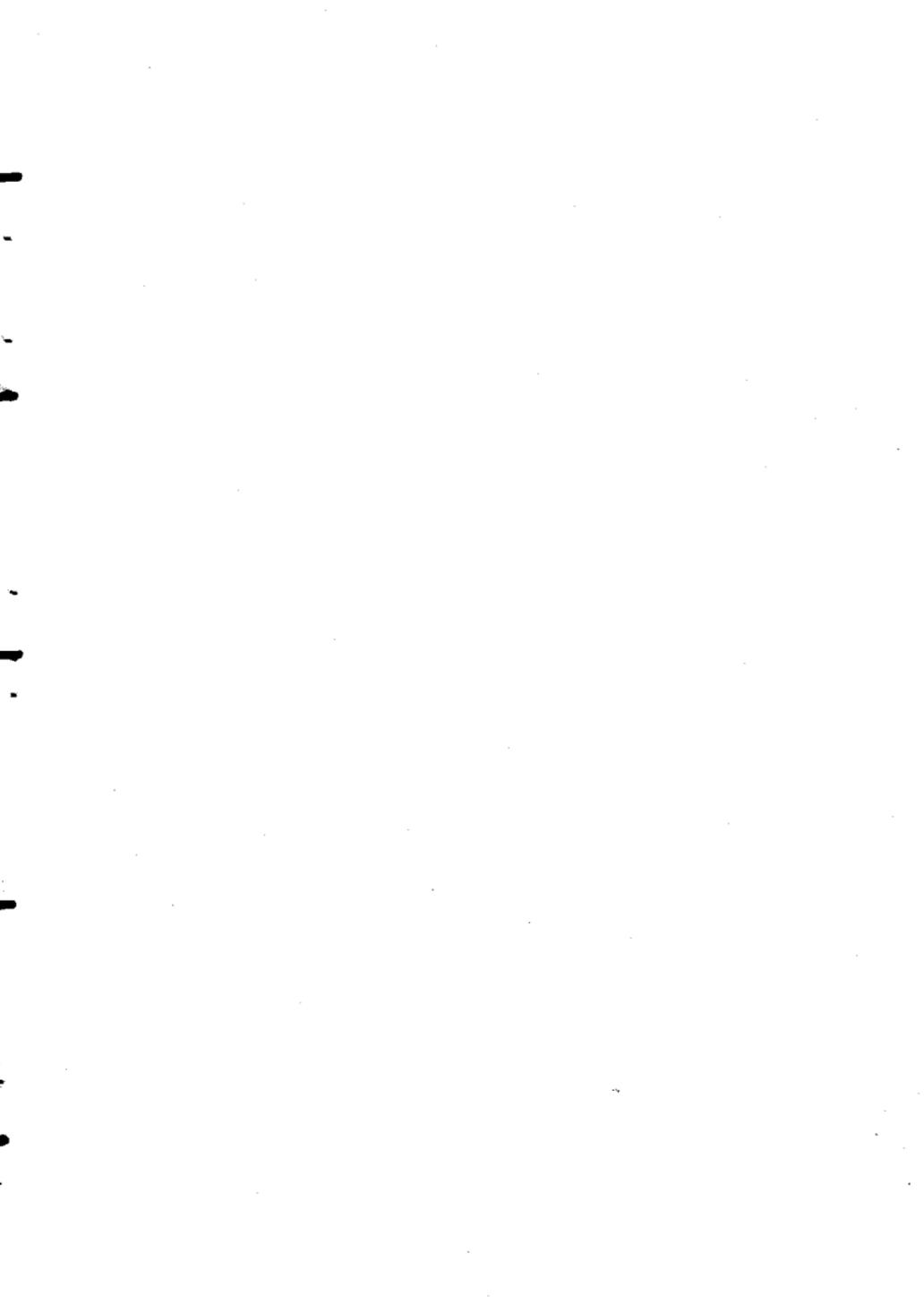
واخطر هذه الفتن واخبثها فتنة الرفض والتشيع هذه يفتن بها الجهال وسفهاء الناس بشعار حب اهل البيت والائمة . وقد قام اهلها لترويجها ونشرها بصورة خطيرة وباداوا يستخدمون لفرضهم هذا كل الوسائل الحديثة . ويبذلون لباطلهم الفالى والتفيس ويستعملون له جميع المكاييد والحيل . اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .

والواجب على دعاة المسلمين ووعاظهم ومصلحيهم وعامة علمائهم ان يكشفوا حقيقة هذه الفتنة الخبيثة ويبينوا زيغها وبطلانها للناس ليحفظوا ايمانهم ويصونوا عقائدهم .

ألا يا علماء الإسلام ويا أولياء أمور المسلمين انه من اعظم
الواجبات اليوم العمل كل ما في وسعكم وبذل كل ما تملكون
لتصرة الحق وحر هذا الباطل وإماتة هذه الفتنة والا فان
المسئولية ستقع اول ما تقع عليكم فاتقوا الله واتقوا الله في انفسكم
وفي هؤلاء المسلمين الذين قد عزم الباطل أن ينشر سمومه فيهم
ويصدر ثورته اليهم فيغير عقائد هؤلاء البسطاء من الحق الى
الباطل .

ألا هل بلغت ... اللهم فاشهد ...

* * *



ومما لا يخفى انه قد بدأت فتنة الشيعة بجهود عبد الله بن سبا اليهودى عدو الاسلام والمسلمين واتباعه : زرارة وابى بصير وعبد الله بن يعفور وابى مخنف لوط بن يحيى وغيرهم من الكذابين المارقين ليطمسوا بها حقائق الاسلام ويمزقوا بين صفوف المسلمين .

ونسبوا هذه العقائد الشيعية الى سيدنا على رضى الله عنه وآله الطيبين افتراء منهم مع أنهم رضى الله عنهم برآء منها فان عليا وآله كانوا من اعلام اهل السنة والجماعة .

وقد عاش على وآله الى جعفر الصادق رضى الله عنهم فى بيئة المدينة المنورة وبيئة الايمان والاسلام والكتاب والسنة وكانت عباداتهم وسائر أعمالهم وفق أعمال عاىة اهل السنة والجماعة .

وحيثما يسأل الشيعة عن أن عليا وعترته كانوا من اهل السنة والجماعة يعملون بأعمالهم . . . وحياتهم كانت كلها مثل حياتهم ؟ فيجيبون أنهم كانوا يحذون هذو اهل السنة والجماعة على سبيل التقية ، إنما اختاروا ساعة فى الليل والنهار يجلسون فيها مع أتباعهم ويرشدونهم الى مذهب الشيعة ، والمسلم المنصف العاقل يتحير من جوابهم هذا فانه لو سلمنا لاستلزم منه أن الأئمة عاشوا ليلا ونهارا ثلاثا وعشرين ساعة فى الباطل وساعة واحدة على الحق وما هذا الا كذب وبهتان وافتراء من الشيعة على على وآله رضى الله عنهم — فلعنة الله على الكاذبين — .

نود ان نسجل أولا بعض معتقداتهم الباطلة اجمالا ثم تفصيلا بالرجوع الى كتبهم ومراجعهم التى يعتمد عليها عندهم كى يتضح مسلكتهم ويعلم زيغهم واعوجاجهم .

- ١ — عقيدة الشرك بالله مثل اليهود والنصارى وسائر المشركين
(والعياذ بالله) منها .
- ٢ — عقيدة البداء الفاسدة والتي تستلزم نسبة الجهل الى البارى
تعالى شأنه .
- ٣ — عقيدة عصمة الائمة الاثنا عشر المخالفة لعقيدة ختم النبوة
لخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم .
- ٤ — عقيدة ان القرآن الموجود محرف ومبدل زيد فيه ونقص منه
(والعياذ بالله) وهى من اشنع عقائدهم وافسدها وتستلزم
اخراجهم من ملة الاسلام .
- ٥ — عقيدة إهانة الرسول صلى الله عليه وسلم واهاته على رضى
الله عنه والحسن والحسين رضى الله عنهما .
- ٦ — عقيدة إهانة امهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم ورضى الله عنهن .
- ٧ — عقيدة إهانة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة اهانة
سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنهن .
- ٨ — عقيدة إهانة العباسى وابن عباس وعقيل رضى الله عنهم .
- ٩ — عقيدة إهانة الخلفاء الراشدين والمهاجرين والانصار
رضى الله عنهم اجمعين .
- ١٠ — عقيدة إهانة ائمة اهل البيت رضى الله عنهم .
- ١١ — عقيدة التقية .
- ١٢ — عقيدة المتفوضة .
- ١٣ — عقيدة جواز استعارة الفرج .

١٤ - عقيدة جواز اللواطه بالنساء .

١٥ - عقيدة الرجعة .

١٦ - عقيدة الطينة .

١٧ - عقيدة الاحتساب في النبلحة وشفق الجيوب وضرب الخود
على شهادة الحسين وغير ذلك المخالفة للعقيدة الاسلاميه
(الصبر في المصائب) .

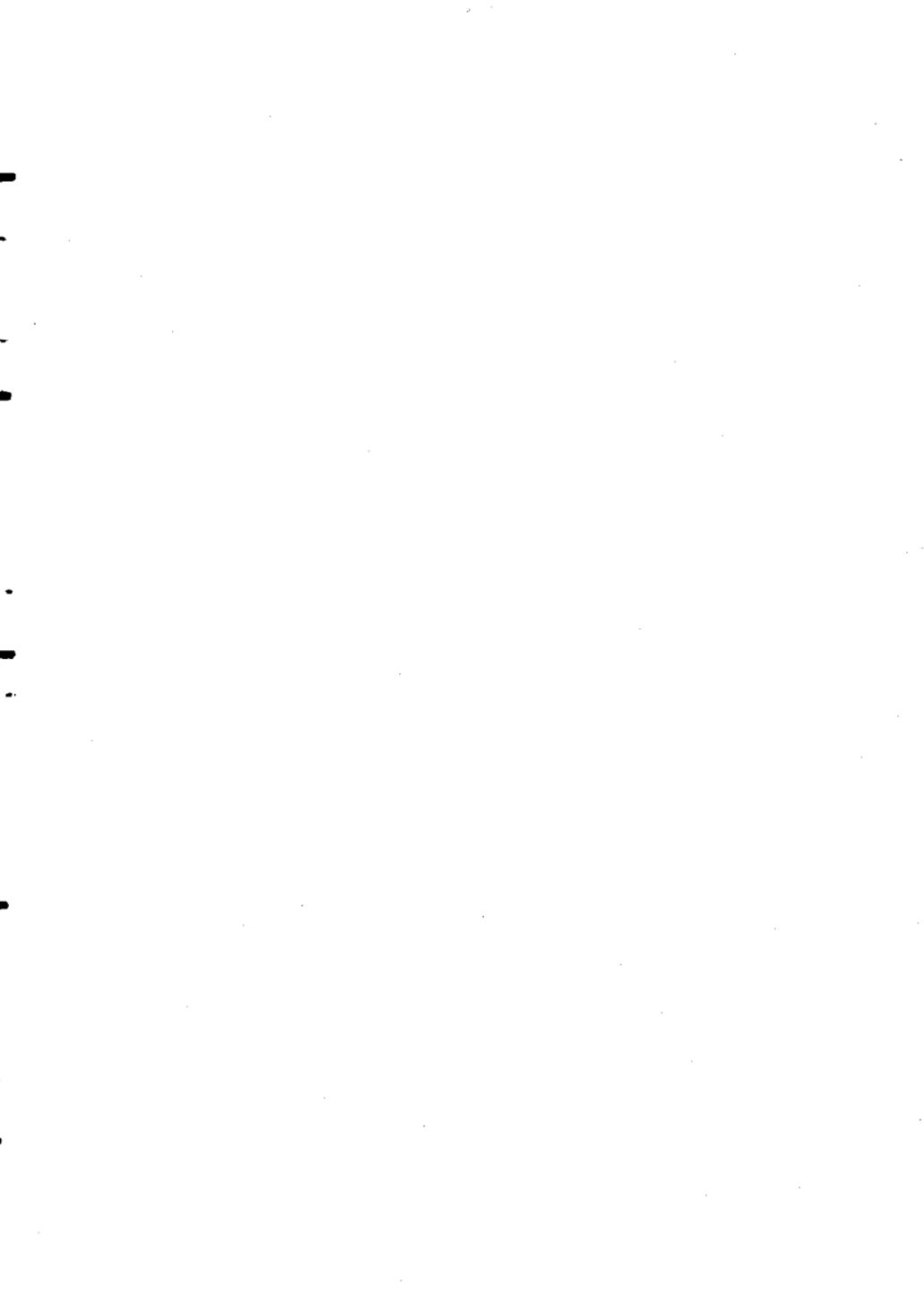
محمد عبد الستار التونسي

نزىل دار المساوم العربيه الاسلاميه

مولكب - برى - برىطانيا

فى ١٤٠٣/١١/٤ هـ

* * *



الأمر الأول من عقائدهم الفاسدة

عقيدته الشرك بالله :

يذكر محمد بن يعقوب الكليني في أصول الكافي (باب ان الأرض كلها للإمام) عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الدنيا والآخرة للإمام — يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء — جائز له من الله (١) .

مماذا يستنبط المسلم المنصف من هذه العبارة ، مع ان الله تعالى يقول في محكم آياته « ان الأرض لله يورثها من يشاء » (٢) .

« لله ملك السموات والأرض » (٣) . *يورثها*

« فله الآخرة والأولى » (٤) .

« له ملك السموات والأرض » (٥) .

« تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير » (٦) .

والشيعة يكتبون (تعال على : أنا الأول وأنا الآخر وأنا

الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض) (٧) .

(١) أصول الكافي ص ٢٥٩ — طبعة الهند .

(٢) سورة الاعراف .

(٣) سورة البقرة .

(٤) سورة النجم .

(٥) سورة الحديد .

(٦) سورة الملك .

(٧) رجال كشي ص ١٢٨ — طبعة الهند .

وهذه العقيدة أيضا باطلّة مثل الأولى . وعلى رضى الله عنه
برىء منها وما هذا الا افتراء عظيم عليه وحاشاه ان يقول ذلك .
والله يقول جل جلاله :

• « هو الأول والآخر والظاهر والباطن » (١) .

• « والله ميراث السموات والأرض » (٢) .

وفسر الشيعى المشهور مقبول أحمد آية الزمر « وأشرقت
الأرض بنور ربها » فقال : ان جعفر الصادق يقول : ان رب
الأرض هو الامام فحين يخرج الامام يكفى نوره ولا يفتقر الناس
الى الشمس والقمر (٣) .

تفكروا كيف جعلوا الامام ربا حيث قالوا فى معنى
« بنور ربها » ان الامام هو الرب ومالك الأرض .

وكذا قال هذا المفسر الشيعى فى تفسير آية الزمر
« لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين » بأنه روى عن جعفر الصادق فى الكافي : ان
معناه : لئن أشركتم فى ولاية على احدا فينتج منه : ليحبطن
عملك .

ثم قال فى تفسير « بل الله فاعبد وكن من الشاكرين » — أى :

اعبدوا النبى مع الطاعة واشكروه حيث جعلنا اخاك وابن عمك قوة
عضدك (٤) .

(١) سورة الحديد .

(٢) سورة الحديد .

(٣) ترجمة مقبول أحمد ص ٢٢٩ اصل العبارة فى اللفه الإردوية ونقلنا

الى العربية بكل امانة .

(٤) ترجمة مقبول أحمد ص ٩٢٢ .

فانظروا كيف افترؤا على جعفر الصادق في تفسير الآية مع ان هذه الآيات في توحيد الله عز وجل وأن الله خالق كل شيء وأنه الذي يجب أن تكون له جميع العبادات كيف حرفوها وأخرجوا منها الشرك الجلى كافأهم الله .

وكذا قال هذا المفسر الشيعي في تفسير قوله تعالى :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .

بأن جعفر الصادق فسرها ناقلا عن الحسين رضى الله تعالى عنه ، بأن الله خلق الجن والانس ليعرفوه لأنهم اذا عرفوه عبده فسأله أحدهم : وما هي المعرفة ؟

فأجاب : بأن يعرف الناس امام زمانهم (١)

وذكر الكليني في (اصول الكافي) : قال الامام محمد الباقر :

نحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ويده البسوطه بالرحمة على عبادہ (٢)

وكذا قال : نحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه (٣) .

وعن ابي عبد الله عليه السلام (جعفر الصادق) كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول : أنا تقسيم الله بين الجنة والنار لقد أوتيت خصالا ما سبقني اليها أحد قبلى علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتنى

(١) ترجمة مقبول احمد ص ١٠٤٣ .

(٢) اصول الكافي ص ٨٣ .

(٣) اصول الكافي ص ٨٤ .

ما سبقنى ولم يعزب عنى ما غاب عنى (١) .

انظروا كيف اجترأوا باثبات الصفات الالهية لعلی .

وكذا قال المفسر الشيعى مقبول أحمد فى تفسير آية سورة القصص « كل شيء هالك الا وجهه » . أن جعفر الصادق قال فى تفسيره : نحن وجه الله .

انظروا كيف جعلوا الامام الها لا يفنى — تعال الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

وذكر الكلينى فى باب : ان الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء .

عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال : انى لأعلم ما فى السموات وما فى الأرض وأعلم ما فى الجنة وما فى النار وأعلم ما كان وما يكون (٢) .

وكذا فى أصول الكافى (فمهم يحلون ما يشاءون ويحرهون ما يشاءون ولن يشاءوا الا أن يشاء الله تبارك وتعالى (٣) .

مع أن الله جل وعلا يقول لرسوله :

« يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك » .

فاذا كان قد نبه الله رسوله على تحريمه حلالا فما حلال غير النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) أصول الكافى ص ١١٧ .

(٢) أصول الكافى ص ١٦٠ .

(٣) أصول الكافى ص ٢٧٨ .

وذكر الكليني أيضا في باب : ان الأئمة يعلمون متى يموتون
وانهم لا يموتون الا باختيارهم ، قال ابو عبد الله عليه السلام :

اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة
لله على خلقه (١) .

مع ان الله تعالى يقول : « قل لا يعلم من في السموات والأرض
الغيب الا الله » .

وتال تعالى : « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو »
الا ان الشيعة اشركوا ائمتهم مع الله في علم الغيب .

ويذكر الكليني أيضا في باب ان الأئمة لو ستر عليهم لاخبروا
كل امرئ بما له وما عليه .

قال ابو جعفر عليه السلام : لو كان لالسنتكم أوكلة لحدثت
كل امرئ بما له وعليه (٢) .

وذكر الكليني أيضا في اصول الكافي .. وهو اعظم مرجع
للشيعة .. في (باب ان الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى
الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام) عن سماعة عن ابي عبدالله
عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى علمين : علما اظهر عليه
ملائكته وأنبياءه ورسله ، فما اظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه
فقد علمناه ، وعلما استأثر به ، فاذا بدأ الله في شيء منه أعلمنا ذلك
وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا عليهم السلام) ، انظروا
جعلوا ائمتهم بزعمهم أعلم من الملائكة والأنبياء والرسل — وشاركوهم
مع الله في علومه كل ذلك كذب وزور وكفر .

(١) اصول الكافي ص ١٥٨ .

(٢) اصول الكافي ص ١٩٢ .

وأصول الكافي وغيره من مراجع الشيعة ومؤلفاتهم مليئة بهذه الطامات وما فكرنا هنا إلا نبسذا يسيرة منها فقط ، وللشيعة قصائد باللغة الأردنية مليئة بالشرك بالله والظلو الزائد في أئمتهم جاء في بعضها أن سائر الأنبياء عند الشدائد طلبوا المدد والاعانة من على فأمدهم فنوح طلب منه المدد عند الغرق ، وإبراهيم وأوط وهود وثيث كلهم استعانوا به فأعانتهم . وإن معجزات على عظيمة عجيبة وعلى قادر على كل شيء (والعياذ بالله) .

وما سطرنا إلا عدة عبارات فقط من كتب الشيعة المعتمدة عندهم وليعلم القارئ أن كتبهم مملوءة بهذه العقائد الشركية . فهل يستطيع أحد أن يبقى مسلماً بعد اعتقاده بهذه العقائد الباطلة .

فإنه تعالى يقول « الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل »
ويقول « ولا يشرك في حكمه أحدا » .

ويقول « الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض » الآية .

وتال « ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » .

ويقول « ان الله لا يظفر ان يشرك به ويفخر ما دون ذلك ان يشاء » .

وتال « انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وملاواه النار » .

وتال « ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء » .

فهذه الآيات وأمثالها صريحة كل الصراحة بأن الله وحده خالق كل شيء وهو المنبر في السموات والأرض وهو القادر على كل شيء وأنه يعلم كل شيء .

والشيعة يثبتون الصفات الالهية لأمتهم اليس اثبات صفة
الهيئة لغير الله شرك ؟ .

ومن يحتقد اثباتها لغيره تعالى أفليس بمشرك ؟ بلى انه شرك
في الصفات والقاتل بهذه الأقاويل مشرك حقا .



الامر الثاني من عقائدهم الفاسدة

عقيدة البداء :

وهو بمعنى الظهور بعد الخفاء ، كما في قوله تعالى :
« وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون » سورة الزمر .

أو بمعنى : نشأة رأى جديد لم يكن من قبل كما في قوله تعالى
« ثم بدا لهم بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين » سورة يوسف .

والبداء بمعنييه يستلزم سبق الجهل وحدث العلم وكلاهما
محال على الله عز وجل فان علمه تعالى أزلى وأبدى لقوله تعالى :
« وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين » .

والشيعة ذهبوا الى أن البداء متحقق في الله عز وجل كما تدل
عليه العبارات الآتية من مراجعهم الأساسية :

فكر محمد بن يعقوب الكليني في كتابه « اصول الكافي » بابا
كاملا في البداء وسماه (باب البداء) وأتى فيه بروايات كثيرة فنذكر
بعضها : (عن زرارة بن أعين عن أحدهما عليهما السلام قال :
ما عبد الله بشيء مثل البداء ، وفي رواية ابن أبي عمير عن هشام
ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام : ما عظم الله بمثل البداء) .

وعن مرزوم بن حكيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس : بالبداء والمشية والسجود
والعبودية والطاعة) .

عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول :
ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء) .

ونقل الكليني ايضا (بدا الله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم
يعرف له ، كما بدا له في موسى بعد مضي اسماعيل ماكشف به عن حاله
وهو كما حدثك نفسك وان كره المبطلون . و ابو محمد ابني الخلف
من بعدى وعنده علم ما يحتاج اليه ومعه آله الامامة (١) . وقد كذبوا
على الله في ذلك وعلى ائمتهم — يظنون في الله غير الحق ظن الجاهلية
— يدعون ان الله كان يريد الامامة لابي جعفر ثم لما مات قبل ان
يصبح اماما حينئذ بدا لله العلي القدير ان يكون الامام ابو محمد
ف فعل ، وذلك كما انه قد كان يريد الله ان يجعل اسماعيل اماما ثم
(والعياذ بالله) بدا لله الراي الجديد فغير رايه السابق فجعل موسى
الكاظم اماما للناس — وهكذا يفترون على الله الكذب سبحانه اتباعا
لاهواتهم فلمهم الويل مما يصفون .

ونسوا قاتلهم الله انه ينتج من اكاذبيهم هذه نسبة الجهل الى
الله العليم الخبير الحكيم الجليل ، وهو كثر بواح .

ونقل الكليني : عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك وتعالى وقت هذا الامر
في السبعين فلما ان قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله
على اهل الارض فاخره الى اربعين (٢) ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث
فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا
(يهجو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) قال ابو حمزة :
فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك (٣) .

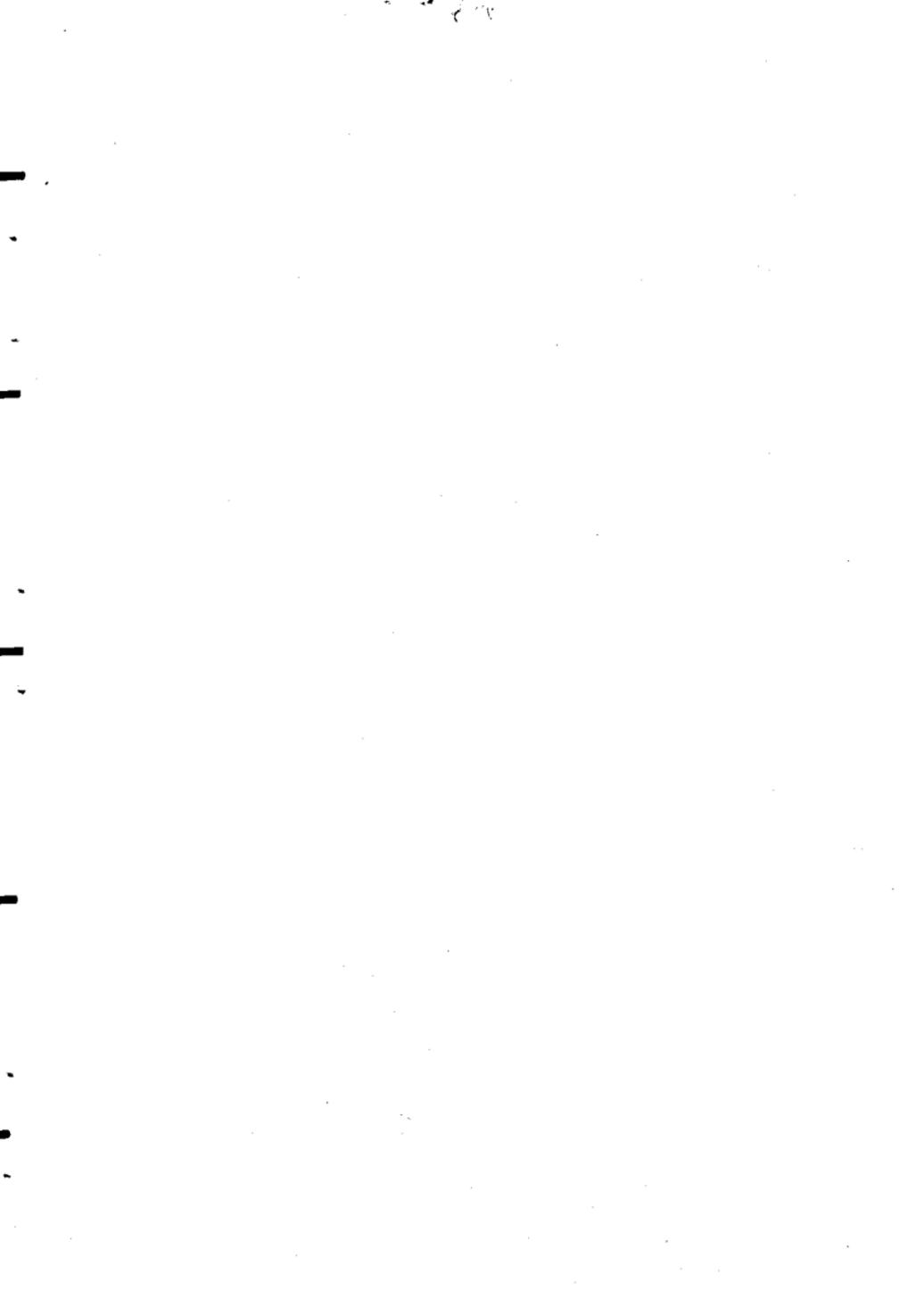
(١) اصول الكافي ص ٤٠ .

(٢) يعني ذلك ن الله لم يكن عنده علم ان الحسين سيמות فلما علم

بذلك آخر الامر . (اهلكم الله) .

(٣) اصول الكافي ص ٢٢٢ مطبوعة الهند .

والمراد (بهذا الأمر) في كلامه هو ظهور المهدي . ثم ان اتوالهم
وادعاءاتهم هذه كلها ظاهرة البطلان فانه يلزم من عقيدة البسداء
(نعوذ بالله) ان الله تعالى شأنه كان يجهل هذه الأشياء التي جاءت
مؤخرا ثم لما حدثت وعلم بها الله غير سبحانه رايه القديم وانثأ رايها
جديدا حسب الظروف والأحوال الجديدة — ونسبة الجهل الى الله
تعالى كفر صريح كما هو مقرر في محله .



الأمر الثالث من عقائدهم الفاسدة

عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر :

ونكر محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي :

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به على عليه السلام
أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه - جرى له من الفضل مثل ما جرى
لمحمد صلى الله عليه وسلم ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله
المتعقب عليه في شيء من احكامه كالتعقب على الله وعلى رسوله
والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
وكذلك يجرى لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان
الأرض ان تميد بأهلها - حجته البالغة على من فوق الأرض ومن
تحت الثرى وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول أنا
تسيم الله بين الجنة والنار أنا الفاروق الأكبر أنا صاحب العصا
والميسم ولقد أقرت لى جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا
به لمحمد ولقد حملت على مثل حمولته وهى حمولة الرب (١) .

ونقل الكليني أيضا (قال الامام جعفر الصادق : نحن خزان
علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون - أمر الله تعالى
بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن حجة الله البالغة على من دون
السماء وفوق الأرض) (٢) .

وذكر الكليني (سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : الأئمة
بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل
لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول

(١) اصول الكافي كتاب الحجة ص ١١٧ .

(٢) اصول الكافي ص ١٦٥ .

ونقل الكليني في (باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا) .

عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) فيمن نزلت ؟ فقال : نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن اولى بالامر و برسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار — قلت فولد جعفر لهم فيها نصيب ؟ فقال لا ، قال فقلت : فولد عباس فيها نصيب ؟ فقال : لا ، فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب ، كل ذلك يقول : لا — ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت : هل لولد الحسن فيها نصيب ؟ فقال : لا والله يا عبد الرحيم ، ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا (٢) .

باب فرض طاعة الائمة :

عن ابي الصباح قال : اشهد انى سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته ، وان الحسين امام فرض الله طاعته ، وان على ابن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن على امام فرض الله طاعته (٣) .

ونقل الكليني ايضا : قال الامام محمد الباقر : انما ياتى بالامر من الله تعالى في لياالى القدر الى النبي والى الأوصياء : افعل كذا وكذا الأمر قد كانوا علموه أمره كيف يعملون فيه (٤) .

ان الشيعة اخترعوا معنى الامامة من عند انفسهم حيث جعلوا

(١) اصول الكافي .

(٢) اصول الكافي ص ١٧٧ .

(٣) اصول الكافي ص ١٠٩ .

(٤) اصول الكافي ص ١٥٤ .

الامام معصوما مثل انبياء الله وجعلوه عالما للغيب واوردوا لتأييد اهدانهم هذه روايات موضوعة افتراء وكذبا والحق ان الامام يكون بمعنى القدوة مطلقا ، وهذا اللفظ يطلق على المؤمن والكافر — كقوله تعالى « انى جامعك للناس اماما » وكقوله « ربنا هب لنا من ازواجنا ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما » وكقوله تعالى : « فقاتلوا ائمة الكفر » وقوله تعالى « جعلناهم ائمة يدعون الى النار » فهذه الكلمة لا تقتضى العصمة ولا علم الغيب ولا التصرف فى الامور وليس عندهم حجة شرعية تثبت لهم هذه الصفات التى اثبتوها للامام ، نعم ان كتاب الله اثبت المراتب الاربعة المذكورة فى قوله تعالى « من يطع الله والرسول فلنولك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » فليس فى هذه المراتب الاربعة منصب الامة الذى اخترعه الشيعة وجعلوه اساس مذهبهم مع ان عليا وآله رضى الله عنهم ينكرون بشدة كون الامام بمعنى انه (مفترض الطاعة او المعصوم) فانه لما اراد الناس بيعة على رضى الله عنه بعد شهادة عثمان (وقالوا مد يدك نبايعك على خلافتك فقال : دعونى والتمسوا غيرى وان تركتمونى فانا كاحدكم ولعلى اسمعكم واطوعكم لن وليتموه امركم وانا لكم وزيرا خير لكم منى امرا) (١) .

وهذا منقول فى نهج البلاغة وهو من مراجع الشيعة التى يعتمدون عليها .

فلو كانت امامته من عند الله لما اعتذر هذه العذرة ، فان الامة المنصوصة من الله واجبة الاطاعة للامام ولرعيته وهكذا فوض الحسن رضى الله عنه الامة لمعاوية رضى الله تعالى عنهما وبابيع على يده وكذلك بابيع الحسين على يد معاوية رضى الله عنهم (٢) .

(١) نهج البلاغة الجزء الاول صفحة ١٨٢ .

(٢) معرفة اخبار الرجال (رجال كنى) صفحة ٧٢ .

فلو كان الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما امامين
منصوصين من الله تعالى لما بايعا معاوية رضى الله تعالى عنه ولما
فوضا الأمر اليه .

وقال مأمون الرشيد لعلى رضا رحمه الله انى قد رايت أن اعزل
نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابيعك .. فقال لست افعل ذلك
طائعا ابدا .

فهذا ايضا يدل على أن الامام على رضا رحمه الله تعالى
لم يقبل الامامة فهى ليست من الأمور المنصوصة المفترضة التى كفر
الروافض والشيعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسببها كما سيأتى فى موضعه أن شاء الله .

وأما الصفات التى نعتقدها فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهى ثابتة بالنصوص القرآنية والإحاديث النبوية ، فالقرآن يصرح

« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

« وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .

« قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » .

« تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يحتجوا
فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

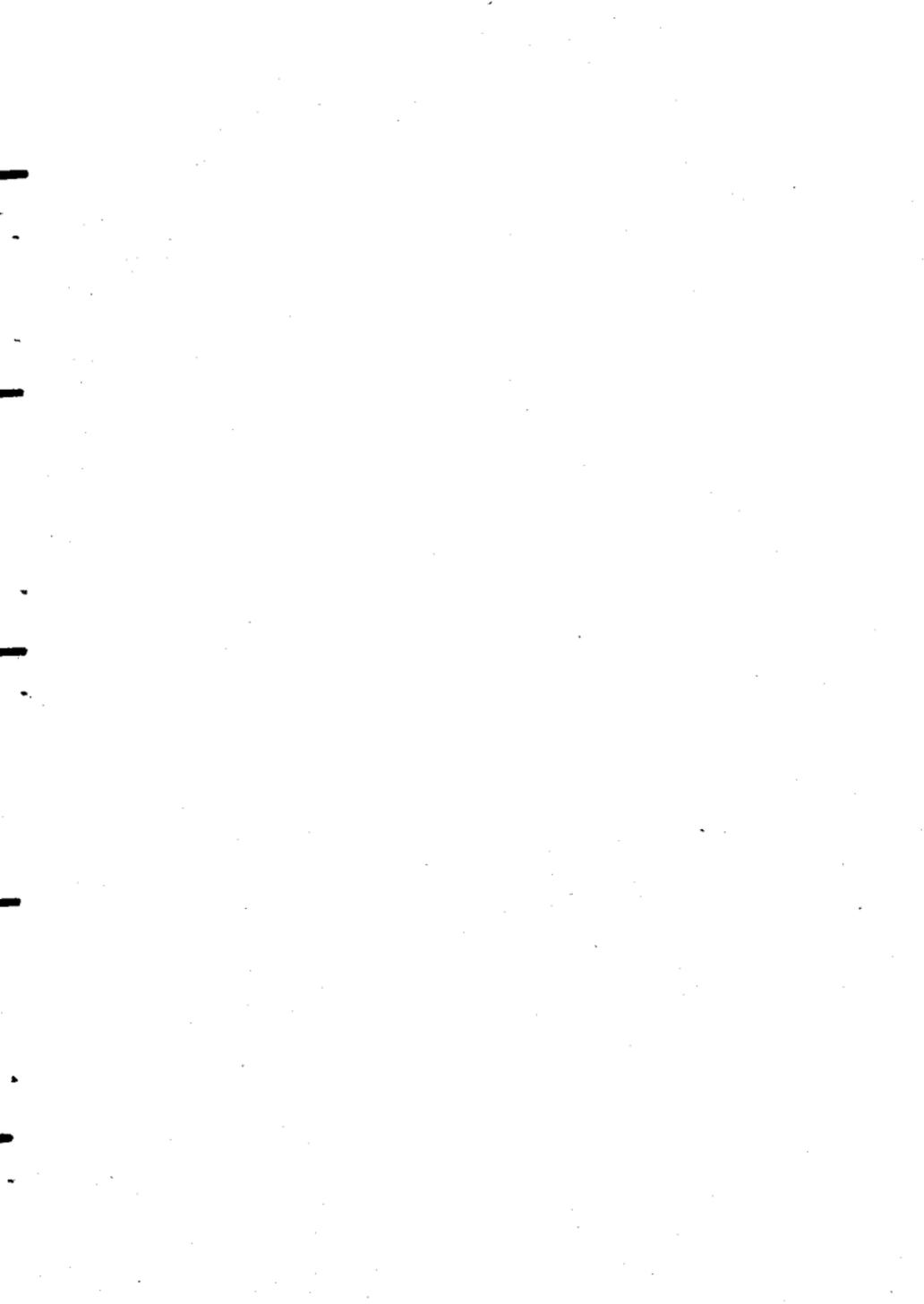
« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

« ومن يطع الرسول فقد اطاع الله » .

« ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصرى » .

وقد اتفقت الأئمة أن محمدا صلى الله عليه وسلم أشرف خلق
الله وأكرمهم . وأن له مكانة عليا لا يدانيه في صفاته وفضائله صلى
الله عليه وسلم أحد من الخلق وهو معصوم ومطاع وهو خاتم النبيين
وخلفاؤه صلى الله عليه وسلم يحزنون حزنه ويتبعون آثاره ويقتدون
به في كل صغيرة وكبيرة وأنهم أصحاب ورع وفضيلة عظيمة ولكنهم
لا يشتركون معه لا في العصمة ولا يساوونه في الفضل والكمال كما
تفتري الشيعة في أئمتهم .





الامر الرابع من عقائدهم الفلسفة

عقيدة القرآن الموجود محرف ومبديل فيه :

ان الشيعة لا يؤمنون بالقرآن الموجود بين ايدي المسلمين
لوجوه ثلاثة :

الوجه الاول :

- حسب عقيدة الشيعة الصحابة كلهم كاذبون .
- « وما كانوا يعتقدون ان الكذب عبادة » .
- وكذا ائمة اهل البيت كاذبون واصحاب تقية
- « وكانوا يعتقدون ان الكذب عبادة » .

فاذا صار سائر الصحابة وائمة اهل البيت كاذبين فمن الذي
يبلغهم هذا القرآن المجيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حقيقته .

الوجه الثاني :

وكذا حسب عقائد الشيعة ان الصحابة كتوا كاذبين وهم
الذين نقلوا ورووا القرآن الكريم .

(م ٣ — بطلان عقائد الشيعة)

وأئمة أهل البيت لا يرونه ولا يوثقونه ولا يصدقونه فكيف
يعتمد الروافض والشيعية على صحة هذا القرآن الموجود وكماله .

وأما الوجه الثالث :

فهى روايات الشيعة الصحيحة عندهم المروية فى كتبهم المعتمدة
التي تتجاوز عن الفى رواية (والتي تعتبر عندهم متواترة) وكلها
تصرح بأن القرآن الموجود بين أيدينا محرف ومبدل نقص منه وزيد
فيه ولا نجد رواية واحدة صحيحة فى سائر كتب الشيعة والتي تدل
على أن القرآن الموجود بين أيدينا كامل ومكمل غير محرف ومبدل فيه
فكأن مكانة القرآن المجيد (الموجود بين أيدينا) من حيث الثبوت
انقص من مكانة الخبر الواحد الصحيح عند الشيعة .

واما يحتج بعض الشيعة بأقوال العلماء الأربعة منهم
فقط وهم : —

الشريف المرتضى وأبو جعفر الطوسى وأبو على الطبرسى
والشيخ الصدوق .

بأنهم جحدوا ثبوت التحريف فى القرآن الكريم فاحتجاجهم بهؤلاء
الأربع احتجاج باطل فان مدار مذهب الشيعة على أقوال الأئمة
المعصومين وجمهور المحدثين منهم ورواياتهم التي تتجاوز عن الفين
ذهبت كلها الى التحريف فما وزن أقوال هؤلاء المساكين الأربعة أمام
أقوال الأئمة المعصومين وجمهور المحدثين واعلام الشيعة الكبار
القدماء . ثم أيضا فان هؤلاء الأربع ما قالوا بعدم التحريف الا تقية
لأجل الظروف التي كان لا يسمح لهم فيها بالقول بالتحريف — وخاصة
إذا علم فضيلة التقية وعظم مرتبتها عندهم وسنذكر شيئا منه فى هذا

الكتاب في محله ان شاء الله . وحتى ان محققى الشيعة نقدوا اقوال هؤلاء الأربعة كما قال الحسين بن محمد تقي النورى الطبرسى في كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب » ص ٣٣ ما نصه :

(لم يعرف من القدماء موافق لهم) .

وجمهور المحدثين من الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن . كما ذكر الحسين بن محمد تقي النورى الطبرسى في (فصل الخطاب) ص ٣٢ (وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم) .

ونود ان نقدم نبذة يسيرة من الروايات الدالة على تحريف القرآن مع توثيقها وتصحيحها من كتب الشيعة المعتمدة .

اخرج محمد بن يعقوب الكلينى في اصول الكافى تحت (باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة وانهم يعلمون علمه كله) :

(عن جابر قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا على بن ابي طالب والائمة من بعده) .

واخرج الكلينى ايضا في اصول الكافى ص ٦٧ طبعة الهند :

« عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ابو عبد الله : كف عن هذه القراءة — اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فاذا قام القائم قرىء كتاب الله على حده ، واخرج المصحف الذى كتبه على عليه السلام وقال اخرجته على عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من اللوحين ، فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ، لا حاجة لنا فيه : فقال : أما

والله لاترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقــــرأوه .

وذكر الكليني أيضا في اصول الكافي ص ٦٧. طبعة الهند :

١ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : دفع الى أبو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه « لم يكن الذين كفروا » فوجدت فيه سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم .

وذكر الكليني في اصول الكافي ص ٢٦٣ : (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) :

عن أبي عبد الله عليه السلام « ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نريتهم قنسى » هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله .

ونقل الكليني أيضا في اصول الكافي ص ٢٦٤ :

١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبريل على محمد بهذه الآية هكذا « يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في على نورا مبينا » .

وبعضهم يقولون : ان عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التي كانت في فضل على واهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة :

« بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالنورين انزلناهما يتقوان عليكم آياتى ويحذرانكم عذاب يوم عظيم نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم » (١) .

ونقل الملا حسن ١ عن أبي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد ونقص من كتاب الله ما خفى حقنا على ذى حجبى « (٢) .

(١) فصل الخطاب ص ١٨. طبعة ايران .

(٢) تفسير الصافي لمصنفه الملا حسن ص ١١ .

وذكر احمد بن ابى طالب الطبرسى فى الاحتجاج : (عن ابى ذر
 الغفارى انه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله جمع على القرآن
 وجاء به الى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما فتحه ابو بكر خرج فى اول
 صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال : يا على اررده فلا
 حاجة لنا فيه ، فأخذه على عليه السلام وانصرف ، ثم احضر زيد بن
 ثابت وكان تارثا للقرآن فقال له عمر : ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه
 فضائح المهاجرين والأنصار وقد راينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه
 ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فأجابه زيد الى ذلك
 ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر على القرآن الذى
 الفه اليس قد ابطال كلما عملتم ؟ قال عمر : فما الحيلة ؟ قال زيد :
 انتم أعلم بالحيلة فقال عمر : ما حيلته دون أن نقتله ونستريح منه
 فدبر فى قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك ، فلما استخلف
 عمر سألوا عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم
 فقال عمر : يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذى كنت جئت به الى
 ابى بكر حتى نجتمع عليه فقال : هيهات ليس الى ذلك سبيل انما
 جئت به الى ابى بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة :
 « انا كنا عن هذا غافلين » او تقولوا « ما جئنا به » ان القرآن الذى
 عندى لا يمسه الا المطهرون والأوصياء من ولدى فقال عمر : فهل وقت
 لظهاره معلوم ؟ فقال عليه السلام : نعم اذا قام القائم من ولدى
 يظهره ويحمل الناس عليه (١) .

ويقول النورى الطبرى فى فصل الخطاب « كان لأمير المؤمنين
 قرآن مخصوص جمعه بنفسه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه

(١) الاحتجاج الطبرسى ص ٢٢٥ طبعة النجف وهكذا فى التفسير الصافي

وآله وعرضه على القوم فأعرضوا عنه فحجبه عن أعينهم ، وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثه امام عن امام كسائر خصائص الامامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة عجل الله فرجه ، يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقراءته ، وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف وترتيب السور والآيات بل الكلمات أيضا ، من جهة الزيادة والنقص ، وحيث أن الحق مع على وعلى مع الحق نفى القرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب (١) نعم هكذا بنصه وحرفه تاتله الله .

ويقول احمد بن ابي طالب في الاحتجاج للطبرسي (ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم . . . وزادوا فيه ما ظهر تنافره وتنافره . . . والذي بدأ في الكتاب عن الزرا على النبي صلى الله عليه وآله من فرقة الملحدين ولذلك قال ويقولون منكرا من القول وزورا (٢) .

ويقول الحسين النورى الطبرسي في فصل الخطاب : يروى عن كثير من قدماء الروافض أن هذا القرآن الذى عندنا ليس هو الذى أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ، بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه (٣) .

ونقل الملا حسن (عن ابي جعفر ان القرآن قد طرح عنه آى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف (٤) .

ويقول الملا حسن أيضا : المستفاد من مجموع هذه الأخبار

(١) فصل الخطاب ص ٩٧ .

(٢) الاحتجاج الطبرسي ص ٢٨٢ . لمصنف احمد بن ابي طالب الطبرسي .

(٣) فصل الخطاب طبعة ايران ص ٢٢ .

(٤) التفسير الصافي ص ١١ لمصنفه الملا حسن .

وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت ان القرآن الذى بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير محرف ، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة منها اسم على فى كثير من المواضع منها لفظة آل محمد غير مرة ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضى عند الله وعند رسوله (١) .

وأخرج الكلينى : (عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن الذى جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية (٢) .

مع ان القرآن الموجود بين أيدينا ستة آلاف وستمائة وست وستون آية فكان الثلثين طرحا منه تقريبا وما بقى الا الثلث فقط . ويقول صاحب (مرآة العقول) فى التعليق على هذا الحديث الذى أخرجه الكلينى عن أبى عبد الله : فالخبر صحيح ولا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الأخبار الصحيحة صريحة فى نقص القرآن وتغييره وعندى ان الأخبار فى هذا الباب متواتر معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار راسا بل ظنى ان الأخبار فى هذا الباب لا تنص على اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر (٣) .

ويقول الملا خليل القزوينى شارح الكافى فى حق الحديث المذكور آنفا بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

(١) التفسير الصاقى ص ١٢ لمصنفه الملا حسن .

(٢) أصول الكافى طبعة الهند ص ٦٧١ .

(٣) مرآة العقول شرح الاصول والفروع المجلد الثانى ص ٥٢٩ لمصنفه

الملا محمد الباقر المجلسى .

ان المراد منه ان الآيات الكثيرة طرحت من القرآن وليست في المصاحف المشهورة والأحاديث الصحيحة بالطرق الخاصة والعامّة دالة على سقوط كثير من القرآن وهذه الأحاديث بلغت في الكثرة حدا يعتبر تكذيب جميعها جراً... ودعوى (ان القرآن هو هذا الموجود في المصاحف) لا يخالو عن أشكال وللاستدلال باهتمام الصحابة وأهل الاسلام في ضبط القرآن استدلال ضعيف بعد الاطلاع على عمل أبى بكر وعمر وعثمان . وهكذا الاستدل بآية « **إنا نحن نزلنا الفكر وإنا له لحافظون** » استدلال ضعيف لأن الآية هنا بصيغة الماضي وفي سورة مكية وقد نزلت سور عديدة بمكة بعد هذه السورة وهذا ما عدا السور التي نزلت بالمدينة بعدها بكثير فلا دلالة فيها على ان جميع القرآن محفوظ..... وأيضا حفظ القرآن لا يدل على ان يكون محفوظا عند عامة الناس فانه يمكن ان يراد منه انه محفوظ عند إمام الزمان واتباعه الذين هم أصحاب أسراره (1) .

* * *

ويقول الحسين النورى الطبرى فى فصل الخطاب : —

(الأخبار الواردة فى الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور باحدى الصور المتقدمة وهى كثيرة جدا ، حتى قال السيد نعمت الله الجزائرى فى بعض مؤلفاته كما حكى عنه : ان الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفى حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجللى وغيرهم بل الشيخ أيضا صرح فى التبيان بكثرتها ، بل ادعى

(1) المصاحف شرح أصول الكافي — كتاب فضل القرآن الجزء السادس باب

تواترها جماعة يئتي ذكرهم في آخر البحث (١) .

ويقول النورى الطبرسى ايضا : قال السيد المحدث الجزائرى فى الأنوار ما معناه : ان الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحتها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ومادة وإعرابا والتصديق بها (٢) .

ويقول النورى الطبرسى : الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة فى وقوع السقط ودخول النقصان فى الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقا فى ضمن الأئلة السابقة ، وأنه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها بأية أو سورة وهى متفرقة فى الكتب المعتبرة التى عليها المعول واليهما المرجع عند الأصحاب (٣) .

ويقول النورى الطبرسى ايضا : واعلم ان تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التى عليها معول اصحابنا فى اثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية (٤) .

وقد بين علماء الشيعة الروايات التى تدل على التحريف فى القرآن بتفصيل وأورد العلامة محمد الباقر المجلسى دليلا عقليا على التحريف فى القرآن ايضا .

حيث يقول ما نصه : والعقل يحكم بأنه اذا كان القرآن متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون

(١) فصل الخطاب للحسين النورى الطبرسى ص ٢٢٧ .

(٢) فصل الخطاب للحسين النورى الطبرسى ص ٣١ .

(٣) فصل الخطاب ص ٢١١ .

(٤) فصل الخطاب ص ٢٢٨ .

جمعه كاملا موافقا للواقع ، لكن لا ريب في ان الناس مكلفون بالعمل بها في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم وهذا معلوم متواتر من طريق اهل البيت . . عليهم السلام واكثر اخبار هذا الباب مما يدل على النقص والتغيير وسيأتى كثير منها في الأبواب الآتية لاسيما في كتاب فضل القرآن وسنشبع القول فيه انشاء الله تعالى (١) .

وبعد ما سردنا بعض الروايات التي اوردها الشيعة في كتبهم وتوثيقها من جانب اعلام الشيعة بأنها متواترة صحيحة وصريحة على التحريف في القرآن ، نود ان نذكر عقيدتهم طبق هذه الروايات بأن القرآن الموجود محرف ومبدل فيه فيقول صاحب التفسير الصافي :

اما اعتقاد مشائخنا في ذلك فالظاهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه انه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لتدح فيها مع انه ذكر في أول الكتاب انه كان يثق بما رواه فيه وكذلك استأذنه على بن ابراهيم القمي فان تفسيره مملوء منه وله غلو فيه وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي فانه أيضا نسج على منوالهما في كتابه الاحتجاج (٢) .

وقد صنف كثير من محدثي الشيعة كتبا مستقلة في هذا الموضوع يثبتون فيها ان القرآن محرف ومبدل فيه كما ذكر أسماء هذه الكتب الحسين بن محمد تقى النورى الطبرسي في كتابه المعروف (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرياب) .

وهو يقول في مقدمة كتابه مالفظه :

(١) مرآة العقول شرح الأصول والفروع المجلد ١ ص ١٧١ لمصنفه محمد

الباقر المجلسي .

(٢) التفسير الصافي ص ١٤ لمصنفه الملا حسن .

هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان نسبيته فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب . .

ثم يعدد الكتب الذى صنفت في هذا الموضوع في الصفحة التاسعة والعشرين من نفس هذا الكتاب فذكر :

١ - كتاب التحريف .

٢ - كتاب التنزيل والتغيير .

٣ - كتاب التنزيل من القرآن والتحريف .

٤ - كتاب التحريف والتبديل .

٥ - التنزيل والتحريف .

فهذه الكتب ترشدنا ان هذه العقيدة عندهم من ضروريات الدين حيث صنفوا فيها كتبا عديدة .

واما اعتذار بعض الشيعة بأنها روايات ضعيفة فهو اعتذار بارد فان معظم محدثى الشيعة واعلامهم اورد هذه الروايات ووثقوها وما رد احد منهم على هذه الروايات ولا بين عقيدته ضد هذه بل انهم اعتقدوا التحريف - واننا نلتمس من علماء الشيعة انهم اذا كانوا معترفين بأن القرآن محفوظ غير محرف ومبدل فيه فيجب عليهم :

اولا : ان يأتوا برواية واحدة صحيحة من أئمتهم المعصومين المذكورة في أى كتاب من كتبهم التى يعتمد عليها عندهم . والثى تدل على ان القرآن محفوظ كامل ومكمل غير محرف ، ولن يأتوا بهذه الرواية الى يوم القيامة .

ويلزم عليهم ثانيا : ان يكفروا من يقول بتحريف القرآن ويعلمنا عقيدتهم هذه في الجرائد والمجلات .

وأیضا علیهم أن لا یروجوا هذه الروایات الدالة علی التحریف فی مجالسهم بل یتبرأوا من أصحابها ومنها فی مجالسهم ومحافلهم ویخطئوا الكتب التي وردت فیها مثل هذه الاكاذیب والضلالات . كأصول الكافي والاحتجاج وغيرهما .

لقد عرضنا فی هذه الصفحات عقيدة الشيعة حول التحریف فی القرآن مؤيدة بالروایات المتواترة عندهم وأقوال محدثيهم ومفسريهم واعلامهم فلا يمكن أن یجدها أحد منهم ، وهذه العبارات تكشف النقاب عن وجوههم المسودة وتضع أمامنا عقائدهم حول الكتاب المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - ويقول الله تبارك وتعالى فی هذا الكتاب المجید :

« ألم نلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » .

ويقول :

« إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

ويقول :

« لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه ،

فلذا قرآنه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه » .

ويقول :

« وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله » .

ويقول :

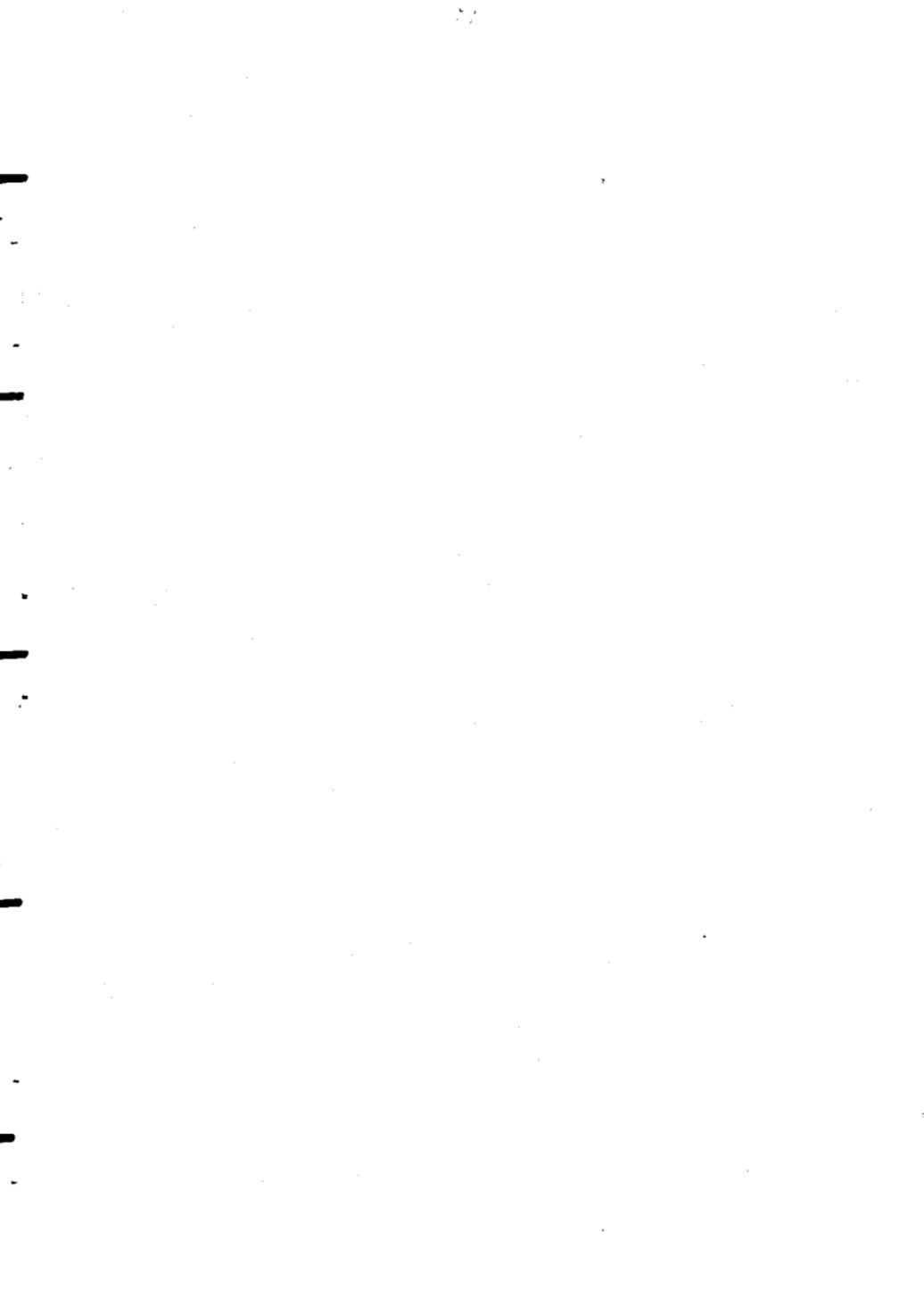
« قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا

القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

واتفق المسلمون قاطبة على ان القرآن الذي فی المصاحف

بأيدي المسلمين شرقا وغربا فما بين ذلك من أول القرآن الى آخر
المعوذتين كلام الله عز وجل ووحيه أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم من كفر بحرف منه فهو كافر ، واما ما يتمسك به بعض غفلة
الشيعة حينما يعجز عن اثبات ايمانه بالقرآن الموجود المحفوظ
الأكمل ويقول ولو ان وايات التحريف في كتبنا موجودة فلا بأس بها
فان كتبكم ايضا تذكر نسخ التلاوة والاختلاف في القراءات فتمسكهم
هذا انما هو تمسك الغريق بالحشيش فان نسخ التلاوة امر ثابت
بالنصوص ، وهكذا اختلاف القراءات فأين
الثرى من الثريا نعوذ بالله من المتغابين المتعاندين ، وعليه أن يقدم
لنا عبارة واحدة من علماء اهل السنة تصرح أن القرآن محرف أو
مبدل فيه بل ان اهل السنة قاطبة معتقدون بأن القائل بالتحريف
في القرآن كافر خارج عن ملة الاسلام .

* * *



الأمر الخامس من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة الرسول صلى الله عليه وسلم
واهانة على والحسن والحسين رضى الله عنهم

ويذكر المجلسى بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

أ يروى النعمانى عن الامام محمد الباقر عليه السلام انه قال :
لما يظهر الامام المهدي يؤيده بالملائكة وأول من يبايعه محمد عليه
الصلاة والسلام ثم على عليه السلام ، وروى الشيخ الطوسى
والنعمانى عن الامام الرضا عليه السلام ان من علامات ظهور المهدي
انه سيظهر عاريا امام قرص الشمس (١) .

فانظر يا أخى رحمك الله كيف يهينون رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمير المؤمنين عليا رضى الله عنه ويدعون كذبا وزورا
انهما سيبايعان المهدي . ثم يفترون على المهدي ايضا انه سيظهر
عريانا هكذا بدون ثياب . أى دين هذا ؟ (أخزاهم الله) .

ثم نسبت الشيعة كذبا وزورا الى النبى يلى الله عليه وسلم
انه قال :

(من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين ، ومن تمتع
مرتين فدرجته كدرجة الحسن ، ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته

(١) « حق اليقين » بالفارسية للعلامة محمد الباقر المجلسى ص ٢٤٧ .

كدرجة على بن ابي طالب ، ومن تمتع اربع مرات فدرجته كدرجتي (١) .

انظروا الى هؤلاء الحمقاء ادرجة الحسين رضى الله عنه هينة الى هذا الحد - اننا اهل السنة والجماعة نعتقد ان الرجل مهما عبد الله بشتى انواع العبادات العظيمة فانه لا يستطيع بحال ان يبلغ درجة ادنى فرد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بسيد شباب اهل الجنة وسيطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كيف بدرجة اخيه الاكبر الحسن ودرجة والده امير المؤمنين على ابن ابي طالب رابع الخلفاء الراشدين المهديين رضى الله عنه .
واما عن بهتانهم ووقاحتهم في شأن سيد الاولين والآخرين وافضل الرسل اجمعين ان من تمتع اربع مرات تصبح درجته كدرجة صلى الله عليه وسلم (والعياذ باله) .

فالحلم انا نبرا اليك مما يدعى هؤلاء الخبيثاء ونكل امرهم الى الله الجبار القهار - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وذكر الكليني في فروع الكافي انه قال زرارة :

(فلما اتى الى طرف الصحيفة . اذا كتاب غليظ يعرف انه من كتب الاولين فنظرت فيها فاذا فيها خلاف ما في ايدي الناس من الصلة والامر بالمعروف الذى ليس فيه اختلاف ، واذا عامته كذلك فقراته حتى اتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ واستقام راي وقلت وانا اقراه : باطل : حتى اتيت على آخره ، ثم ادرجتها ورفعتها اليه ، فلما أصبحت لقيت ابا جعفر عليه السلام فقال لى : اقراء صحيفة الفرائض ؟ فقلت : نعم ، فقال : كيف رايت ما قرأت ؟ فقلت : باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه . قال : فان

الذى رايت والله يا زرارة هو الحق الذى رايت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على بيده (١) .

هذه هي احدى روايات الكافى وكتاب الكافى هذا يعتبر أعظم مرجع عند الشيعة .

انظر يا اخى افهنك اهانة في حق امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه وفي حق سيد الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم أكثر وأشد من أن ينسب اليهما تحديرا فيه (خلاف ما في ايدى الناس من الصلة والأمر بالمعروف) أى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) كان يأمر الناس عامة في كل حين « بالصلة والأمر بالمعروف » ولكن في الخلوة يملى لسيدنا على رضى الله عنه بخلاف ذلك (أى بالقطيعة والأمر بالمنكر ونحوه) افهنك بهتان أشنع من هذا ثم انظر ما رايت في دين الشيعة هؤلاء الذين يرون ان الدين الحقيقى هو الذى يدعيه زرارة كذبا وافتراء انه أملاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه سيدنا على رضى الله عنه بخط يده فيه احكام (بالقطيعة وأمر بالمنكر) هل يصلح مثل هذا أن يكون ديننا ؟

وقالت الشيعة في حق على رضى الله تعالى عنه : أن عليا رضى الله عنه خطب ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال :

قد عملت الولاية قبلى أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهدده مغيرين لسنته لو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها ... لتفرق عنى جندى ... ورددت قدك الى ورثة فاطمة ... ورددت قضايا من الجور

قضى بها ، ورددت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن الى أزواجهن
 وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة
 ورددت سائر الأمم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
 وآله اذا لتفرقوا عنى (١) .

وهذه الرواية أيضا من روايات الكافي — أفحقا كان أسد الله
 الغالب البطل الشجاع الحيدر الكرار سيدنا على رضى الله عنه
 هكذا كما يظهر من روايتهم هذه جبانا خذولا يذخف تفرق الجند
 عنه فيرغب لذلك عن حمل الناس على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
 عليه وسلم بل ويرضى لهم مع كونه حينئذ إمام المسلمين وسلطانهم
 ان يبقوا على ما كان عليه الولاة المخالفون لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم والمتعمدون لخلافه الناقضون لعهدده والمغيرون لسننته
 أفهنك بهتان أشنع من هذا وهل هناك اهانة ووقاحة أعظم من
 هذه في حق أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه — مع ان
 الشيعة يعتقدون فيه كذبا وزورا انه كان عند على رضى الله عنه
 عصا موسى وخاتم سليمان وأنه (والعياذ بالله) كان على كل شيء
 قديرا ، فلا حول ولا قوة الا بالله —

اللهم الهنا مرشد !مورنا وأعدنا من شرور أنفسنا .

ونقل الكليني في اصول الكافي : (ان جبريل نزل على محمد
 صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد
 من فاطمة تقتله أمك من بعدك ، فقال : يا جبريل وعلى ربي السلام
 لا حاجة لى في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتى من بعدى ، فخرج
 ثم هبط فقال مثل ذلك ، فقال : يا جبريل وعلى ربي السلام لا حاجة
 لى في مولود تقتله أمتى من بعدى ، فخرج جبريل الى السماء ثم
 هبط فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل

في ذريته الامامة والولاية والوصية ، فقال : انى قد رضيت ، ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرنى بمولود يولد لك تقتله امتى من بعدى ، فأرسلت اليه ان لا حاجة لى فى مولود تقتله امتك من بعدك وارسل اليها ان الله عز وجل جعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية فأرسلت اليه انى قد رضيت ، فحملته كرها ووضعته كرها ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى ، كان يؤتى بالنبى صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه فى فيه غيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث (1) .

ليست هذه الرواية ، اهانة لسيدنا الحسين رضى الله عنه حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم مع ان الله يبشره بشاراة على لسان جبريل عليه السلام فيقول صلى الله عليه وسلم عنه انه (لا حاجة لى فيه) وكذا امه السيدة فاطمة الزهراء تقول (لا حاجة لى فيه) ثم (حملته كرها ووضعته كرها ، ثم لم ترضعه) اننا لم نسمع عن ام تقول هكذا وتفعل هكذا بابن لها فكيف واذا كان هذا الابن فى مثل عظمة الحسين سيد شباب اهل الجنة رضى الله عنهما .

* * *

وذكر الكلينى (عن ابي عبد الله عليه السلام : لما مات عبد الله ابن ابي بن سلول حضر النبى صلى الله عليه وسلم جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله : ألم ينهك الله أن تقوم على قبره فسكت ، فقال : يا رسول الله ، ألم ينهك الله أن تتوم على قبره فقال له : ويلك ما يدرك ما قلت ؟ انى قلت : اللهم احش جوفه ناراً

واملاً قبره ناراً واصله ناراً (١) .

كيف تغتري الشيعة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يدعون كذباً وزوراً ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنافق ولكنه في صلاته لم يدع له انما دعى عليه - وهذا كما لا يخفى انه من اعمال النفاق ونسبة النفاق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهانة عظي في حقه صلى الله عليه وسلم .

ويروى الكليني ايضاً : (عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشي معه فلقبه مولى له فقال له الحسين عليه السلام : اين تذهب يا فلان ؟ فقال : افر من جنازة هذا المنافق ان اصرى عليها ، فقال له الحسين عليه السلام : انظر ان تقوم على يميني فما تسمع اقول فقل مثله ، فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين : الله اكبر ، اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلطة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله نارك واذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادى اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك) (٢) .

انظر. وفقك الله للخير كيف تجتريء الشيعة فيفترون على الحسين رضى الله عنه مع ادعائهم محبته بأنه صلى على رجل فدعا عليه ولعنه مع ان الصلاة لا تكون الا للدعاء وطلب المغفرة والرحمة ... فينسبون بذلك النفاق الى الحسين كذباً وزوراً ونعوذ بالله ان يكون الحسين على هذا الشأن من النفاق والمداهنة . افتبنى الاديان على النفاق اذن لما احتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تحمل الأذى والمصائب من الكفار المشركين واليهود وغيرهم ولو كان كذلك لما وقعت معركة الكربلاء ولما استشهد الحسين بن علي رضى الله عنهما .

(١) فروع الكافي في كتاب الجنائز ص ١٨٨ .

(٢) فروع الكافي كتاب الجنائز ص ١٨٩ .

الأمر السادس من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة امهات المؤمنين
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم :

يقول العلامة محمد الباقر المجلسي في حق اليقين بالفارسية :
(اعتقاد ما دربرات آنست كه بيزارى جويند ازبت هائى چهار كانه
يعنى ابو بكر عمر عثمان ومعاوية وزنان چهار كامه يعنى عائشه
وحفصه وهند وام الحكم واز جميع اشيعاء واتباع ايشان وآنكه ايشان
بذترين خلق خدايند . وآنكه تمام نمى شود اقرار بخدا ورسول
وائمه مكر به بيزارى از دشمنان ايشان) (١) .

ما ترجمته بالعربية :

(وعقيدتنا (الشيعة) في التبرؤ : اننا نتبرأ من الاصنام الأربعة:
ابى بكر وعمر وثمان ومعاوية — والنساء الأربع : عائشة وحفصه
وهند وام الحكم — ومن جميع أتباعهم واشياعهم ، وانهم شر خلق
الله على وجه الأرض وانه لا يتم الايمان بالله ورسوله والائمة الا
بعد التبرؤ من أعدائهم) .

وهذا واضح في اهانة عائشة وحفصة زوجات النبي صلى
الله عليه وسلم مع غيرهن — والله سبحانه وتعالى يقول عنهن
« النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم » الآية ...

ويقول محمد الباقر المجلسي في حياة القلوب بالفارسية (ابن
بابويه درعلل الشرائع روايت کرده است از حضرت امام محمد باقر

(١) حق اليقين للعلامة محمد الباقر المجلسي ص ٥١٩ .

عليه السلام كه جون قائم ما ظاهر شود عائشة را زنده كنند
نابراو حد نبردا وانتقام فاطمة از او بكشد(١) .

وترجمته بالعربية :

(يروى ابن بابويه فى - علل الشرائع - انه قال الامام محمد
الباقر عليه السلام : اذا ظهر الامام المهدي فانه سيحيى عائشة
ويقيم عليها الحد انتقاما لفاطمة) ...

وهذا فى منتهى الوقاحة والبشاعة فى حق الصديقة حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا ندرى بم نعلق على هذه
الأكذوبة - اننا نكل أمر الشيعة واعلامهم هؤلاء الى الله الجبار
القهار لينتقم منهم لحبيبه صلى الله عليه وسلم .

ويقول شيخهم مقبول احمد فى ترجمته لمعانى القرآن بالأردوية
(جنك جمل مين افواج بصره كى جزل كما نذك حضرت عائشة
اس آيت كى روسى فاحشة مبينة كى مرتكب هين) (٢) .

وترجمته بالعربية :

(ان قائدة جيوش البصرة فى وقعة الجبل عائشة قد
ارتكبت فاحشة مبينة حسب هذه الآية) ...

وذكر احمد بن أبى طالب الطبرسى فى الاحتجاج الجزء الأول
ص ٢٤٠ (انه قال على عليه السلام لعائشة أم المؤمنين : والله ما ارانى
الا مطلقها ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه
السلام : يا على أمر نسائى بيدك من بعدى) أى انه لعلى الحق

(١) حق اليقين . للعلامة محمد الباقر المجلسى ص ٢٧٨ وايضا حيات القلوب

المجلد الثانى ص ٨٥٤ .

(٢) ترجمة القرآن بالأردوية لمقبول احمد ص ٨٤. سورة الاحزاب .

بعد الرسول صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) ان يطلق من يشاء من زوجاته صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات — لقد اخترعت الشيعة كذبا وافكا مثل هذه الروايات تنقيصا لمكانة الصديقة ام المؤمنين عائشة رضی الله عنها خاصة ومكانة أمهات المؤمنين زوجاته صلى الله عليه وسلم مع ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي اثنى عليهن الله في القرآن الكريم غتال مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم في شأن أزواجه هؤلاء « لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما هلكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا » وقال تعالى « انبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم » ويقول « يا نساء النبي لستن كأحد من النساء » الآية ..

ونزلت في حقهن رضی الله عنهن « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » وخاصة السيدة عائشة رضی الله تعالى عنها حيث أنزل الله عز وجل آيات سورة النور في طهارتها وعفتها وكمالها . وهى صريحة في أن من يطعن فيها بالافك ويخترع الروايات الكاذبة للطعن فيها فانه من عصبة المنافقين يقول الله تعالى في آخرها « يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا ان كنتم مؤمنين » .

كيف يتجرا هؤلاء الشيعة ولا يستحيون من الله ولا من عباده فيبهنون أزواجه صلى الله عليه وسلم فانه لا يرضى زوج أبدا أن يتعرض أحد لزوجته أو يطعن فيها ويذلها بأى صورة كانت بل ان الرجل الشهم ربما يتحمل ذل نفسه لسبب ما ولكن لا يمكن ان يتحمل الذل والاهانة والطعن في زوجته وأهله .

الأمر السابع من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة
اهانة سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنهن :

اتفق سائر اهل السنة والجماعة في ضوء القرآن والسنة على
ان عدد بنات النبي صلى الله عليه وسلم اربع : السيدة زينب والسيدة
رقية والسيدة ام كلثوم والسيدة فاطمة رضى الله عنهن وكذا ذهب
اليه عامة الشيعة ايضا . الا ان شيعة الهند والباكستان انكروا
البنات الثلاثة واثبتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنتا واحدة
فقط وهى السيدة فاطمة الزهراء واما الثلاثة الباقيات فاثبتوهن لغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفوا صريح الحكم الالهى
« ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله » وما ذلك الا لاجل العداوة
مع عثمان بن عفان ذى النورين رضى الله تعالى عنه كى لا يتحقق له
الشرف السامى والمجد المؤئل حيث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اولا
السيدة رقية فلما توفيت زوجه النبي صلى الله عليه وسلم السيدة
ثم كلثوم . ولذا سمي « ذو النورين » .

وقال تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين . »
الآية - فانه ذكر البنات بصيغة الجمع التى تدل على تعدد بناته
صلى الله عليه وسلم وكتب علماء الشيعة : تزوج خديجة وهو ابن
بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القاسم ورقية وزينب
وام كلثوم وولد له منها بعد مبعثه الطيب والطاهر والفاطمة عايتها
السلام (١)

وكذا اقوال الأئمة المعصومين عند الشيعة وعلماهم صريحة
في تعدد بنات النبي صلى الله عليه وسلم وهى مسجلة في الكتب
الآتية وهى كلها للشيعة :

- مجالس المؤمنين ص ٨٣ .
- التهذيب الجزء الأول ص ١٥٤ .
- تفسير مجمع البيان الجزء الثانى ص ٢٣٣ .
- فروع الكافي الجزء الثانى ص ٢٢٢ .
- فيض الاسلام ص ٥١٩ .
- نهج البلاغة الجزء الثانى ص ٨٥ .
- قرب الاسناد ص ٦ .
- تحفة العوام للسيد أحمد على ص ١١٣ .
- حيات القلوب الجزء الثانى ص ٨٢ : ٥٥٩ ، ٢٢٣ ، ٥٦٠ .
- منتهى الآمال الجزء الأول ص ٨٩ .
- مرآة العقول الجزء الأول ص ٣٥٢ .

وذكر الكلينى فى فروع الكافي :

لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليها السلام
دخل عليها وهى تبكى فتقال لها ما يبكيك فوالله لو كان فى اهلى خير
منه ما زوجتك وما أنا أزوجه ولكن الله زوجك (١) .

وذكر الكلينى أيضا :

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام
قالت لرسول الله : زوجتنى بالمهر الخسيس ؟ فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله : ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء (٢) .

(١) فروع الكافي الجزء الثانى كتاب النكاح ص ١٥٧ .

(٢) فروع الكافي الجزء الثانى ص ١٥٧ .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي في جلاء العيون بالفارسية وترجمته بالعربية :

قال الامام محمد الباقر عليه السلام في كشف الغمة بأنه اثبتتكم يوما فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم : ان عليا ما يأتيه من الاموال يقسمها بين الفقراء والمساكين ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : اتريدان ان اسخط اخي وابن عمي ؟ اعلمى ان سخطه سخطى وسخطى سخط الله فقالت فاطمة : انى اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله (٣) .

يظهر من الروایتين الاوليين ان السيدة فاطمة الزهراء (والعياذ بالله) كانت غير راضية بالزواج من سيدنا على رضى الله عنه بسبب فقره وقلة المهر وفيه اهانة عظيمة لسيدة نساء اهل الجنة فانها رضى الله عنها كانت من ازهد النساء في هذه الدنيا الفانية وارغبهن الى الدار الآخرة وكيف يتصور من مثلها انها لا ترضى بهذا الزواج المبارك بسبب دنيا او مال بسيط ومهر خسيس حاشاها من ذلك — كما يظهر من الرواية الثالثة انها كانت تكره من سيدنا على رضى الله عنه انفاقه المال على الفقراء والمساكين حتى تشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل هذا ممكن وهى الكريمة بنت الكريم وعجبا للشيعفة كيف يدعون محبة السيدة الطاهرة الزهراء بعد ان قد نسبوا اليها مثل هذه الامور الدنيئة التى لا تليق بأية امرأة شريفة فكيف بها رضى الله عنها .

وذكر أحمد بن أبى طالب الطبرسى في الاحتجاج :

ثم انكفئت عليها السلام وامر المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن أبى طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت

ابن ابي تحافة يبتزنى نحلة ابي وبلغه ابني . لقد اجهد في خصامي .
والغيتته الد في كلامي حتى حبستني قيلة نصرها والمهاجرة وصالها
وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع : خرجت كاظمة
وعدت راغمة اضرعت خحك يوم اضعحت خحك ، افترست الذئاب
وافترشت التراب ، ما كفتت قائلا ولا اغنيت طائلا ولا خيار لى
ليتنى مت قبل هنيئتي ودون ذلتى عذيرى الله منه عاديا ومنك حاميا
ويلاى في كل شارق ، ويلاى في كل غارب ، مات العمد ووهن العضد .
شكواى الى ابي وعدواى الى ربي ، اللهم انك اشد منهم قوة وحولا
واشد بأسا وتنكيلا ، قتال امير المؤمنين عليه السلام : لا ويل لك
بل الويل لثنائك ثم نههى عن وجدك يا بنت الصفوة وبقية النبوة
فما ونيت عن دينى ولا اخطأت متدورى ، فان كنت تريدين البلغة
فرزتك مضمون وكفيلك مأمون . وما اعد لك افضل ما قطع عنك
فاحتسبى الله . فقالت : حسبى الله وامسكت (١) .

هل يعقل أن تخاطب السيدة البتول الزهراء رضى الله عنها
زوجها سيدنا على رضى الله عنه بهذا الأسلوب الذى لا ترتضيه آية
زوجة عاقلة شريفة في يومنا هذا أيضا أن تخاطب به زوجها — وان
حكمتنا فرضا بصدق هذه الرواية فينتج عنه والعياذ بالله وقاححة
السيدة الطاهرة فاطمة رضى الله عنها وغلظتها وشراستها في حق
زوجها . وجبن سيدنا على رضى الله عنه وتخاذله امام الناس في
امر حق وهل يعقل ذلك وهو اسد الله الغالب الحيسدر الكرار
ذو الشجاعة والبطولات النادرة — ولا ادري اين تذهب عقول
الشيعة الذين يدعون محبة على وفاطمة ثم يأتون بهذه السخافات
التي تخالف ما يدعونه وفي الحقيقة كما ترى انهم يهينون بنات النبي
صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يحصل عند اختراعهم لهذه الآيات

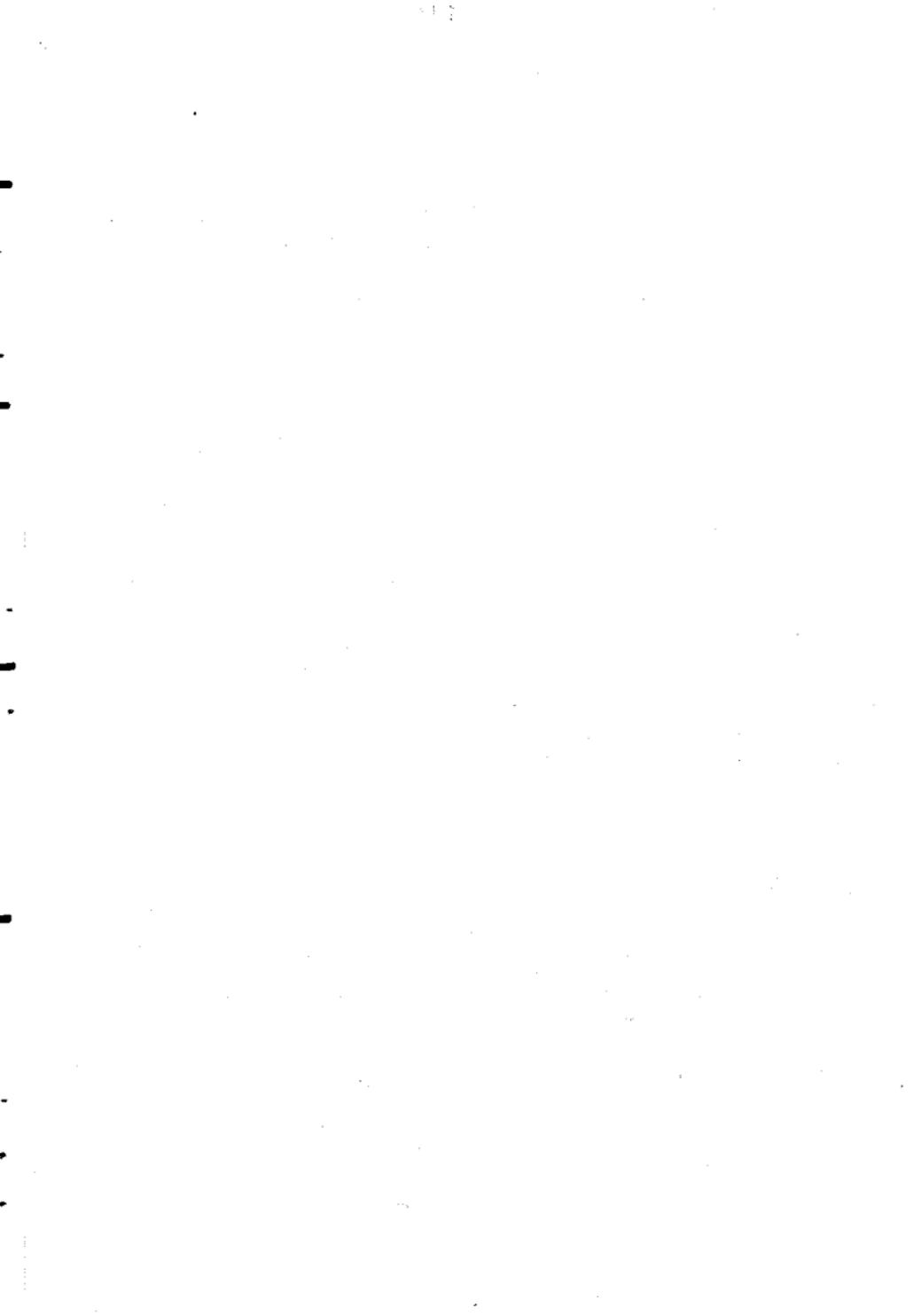
الموضوعة لغرض ما من اغراضهم الدنيئة ويغيب عنهم أن الرواية الموضوعة قد ضررتهم من ناحية أخرى وهكذا دائما حال الموضوعات من الروايات ويظهر كذبها أمام الناس أجمعين .

وذكر أحمد بن أبى طالب الطبرسى أيضا فى الاحتجاج :
فقال سلمان : فلما كان الليل حمل على فاطمة على حمار وأخذ بيد ابنه الحسن والحسين فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتى منزله وذكر حقه ودعا إلى نصرته ... فأصبح لم يوافه منهم أحد غير أربعة ، قلت لسلمان : من الأربعة ؟ قال : أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام ، أتاهم من الليل الثانية ... ثم الثالثة فما وفى أحد غيرنا (١) .

وذكر الطبرسى أيضا : (فلما كان الليل حمل فاطمة على حمار ثم دعاهم إلى نصرته فما استجاب له رجل ، غيرنا أربعة (٢) .
أفليس تجوال سيدنا على بيضة الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة الزهراء وأخذها إلى باب كل فرد من المسلمين فيه أهانة للسيدة الزهراء ولسيدنا على رضى الله عنه أيضا وهل يعقل أنه بعد هذه الجهود كلها لم يستجب لهم أحد خاصة بنو هاشم إنما هي رواية وضعها الروافض كذبا وزورا .

(١) الاحتجاج الطبرسى ص ١٥٧ .

(٢) الاحتجاج الطبرسى ص ١٥٨ .



الأمر الثامن من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة العباس وابنه عبد الله
وعقيل بن ابي طالب رضى الله عنهم :

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسى بالفارسية ما ترجمته :
يروى الكلينى بسند حسن انه سأل سدير الامام محمد الباقر
اين كانت غيرة بنى هاشم وشوكتهم وكثرتهم بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين غلب على من ابي بكر وعمر وسائر
المنافقين ؟ فاجاب الامام محمد الباقر : من كان باقيا من بنى هاشم ؟
جعفر وحمزة اللذان كانا من السابقين الاولين والمؤمنين الكاملين قد
ماتا ، والاثنان اللذان كانا ضعيفى اليقين وذليلى النفس وحديثى
عهد بالاسلام قد بقيا — العباس وعقيل (١) .

وذكر محمد الباقر المجلسى بالفارسية عن العباس :

(وانجه از احاديث ظاهرى شود آن است كه اودر مرتبه
كمال ايمان نبوده است وعقيل نيز با او شبيه است) وترجمته
العربية : (انه يثبت من احاديثنا ان عباسا لم يكن من المؤمنين
الكاملين وان عقيلاً كان مثله (فى عدم كمال اليمان) .

وذكر المجلسى ايضا بالفارسية (بسند معتبر ازان حضرت

(١) حیات القلوب الجزء الثانی ص ٨٤٦ ، وهذه الرواية موجودة فى فروع
الكافى المجلد الثالث كتاب الروضة .
(٢) حیات القلوب ج ٢ ص ٨٦٦ .

(محمد باقر) روایت کرده است که حضرت زین العابدین فرمود که
ورحق عبد الله بن عباس ویدرش این آیت نازل شد (من كان في
هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) (١) وترجمته بالعربية :

روى الامام محمد الباقر عن الامام زين العابدين عليه السلام
بسند معتمد أن هذه الآية « من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا » نزلت في حق عبد الله بن عباس وأبيه .

يظهر من هذه الروايات واضحا اهانتهم لعم المصطفى صلى الله
عليه وسلم سيدنا العباس رضى الله عنه وكذا سيدنا عقیسل
واتهامهما بالخذلان وضعف اليقين وعدم كمال ايمانها واهانة العباس
وابنه حبر الأمة سيدنا عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما
(والعياذ بالله) انها مصداق الآية الكريمة المذكورة بأعلاه مع انها نزلت
في حق الكفار ونعوذ بالله من كل زيغ والحاد .

* * *

الأمر التاسع من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة الخلفاء الراشدين
والمهاجرين والأنصار رضى الله عنهم :

ذكر الكليني في فروع الكافي (عن أبي جعفر عليه السلام :
كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة —
فتلت : من الثلاثة ؟ فقال : المتداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري
وسلمان الفارسي) (١) .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي بالفارسية ما ترجمته بالعربية :
(ان أبا بكر وعمر هما : فرعون وهامان) (٢) .

وذكر المجلسي أيضا بالفارسية ما ترجمته بالعربية :
(وذكر في تقريب المعارف أنه قال لعلى بن الحسين مولى له : لى
عليك حق الخدمة فأخبرني عن أبي بكر وعمر ؟ فقال على بن الحسين :
انهما كانا كافرين — الذي يحبهما فهو كافر أيضا) (٣) .

وذكر المجلسي أيضا بالفارسية (وأيضاً روایت کرده است
أبو حمزة فما لى أزان حضرت از حال أبو بكر وعمر سوال كرد فرمود
كه كا فراند — وهركه ولایت ایشان رادشته باشد كافر است ودرین
باب احادیث بسیار است ودركتب متفرق است واكثر در بحار الانوار

(١) فروع الكافي للكليني كتاب الروضة ص ١١٥ .

(٢) حق اليقين للمجلسي ص ٣٦٧ .

(٣) حق اليقين للمجلسي ص ٥٢٢ .

مذكور است) (١) وترجمته بالعربية : (وروى أيضا أبو حمزة التمالي انه سأل الامام زين العابدين عن حال ابي بكر وعمر ؟ فقال : كانا كافرين ، ومن يواليهما فهو كافر — وفي هذا الباب احاديث كثيرة في الكتب المتفرقة واكثرها مذكورة في «بحار الأنوار») .

وذكر المجلسي ايضا بالفارسية (مفضل برسيد كه مراد از فرعون وهامان در اين آيت جيست ؟ حضرت فرمود : مراد أبو بكر وعمر است) (٢) وترجمته بالعربية (وسأله مفضل عن فرعون وهامان في هذه الآية الكريمة فأجاب بأن المراد بهما أبو بكر وعمر) — والعياذ بالله .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي بالفارسية ومعناه بالعربية : (قال سلمان : ارتد الناس جميعا بعد رسول الله الا الأربعة . وصار الناس بعد الرسول بمنزلة هارون واتباعه وبمنزلة العجل وعباده فكان على بمنزلة هارون ، وأبو بكر بمنزلة العجل وعمر بمنزلة السامري) .

وذكر الكشي صاحب معرفة اخبار الرجال (رجال كشي قال :

(قال أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد ، قال قلت : فعمار ؟ قال : قد كان جاض جوضة ثم رجع ، ثم قال : ان أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد ، وأما سلمان فانه عرض في قلبه عارض . . وأما أبو ذر فأمره

(١) حق اليقين ص ٥٢٢ للعلامة محمد الباقر المجلسي .

(٢) حق اليقين ص ٢٩٢ للعلامة محمد الباقر المجلسي .

أمير المؤمنين بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لأثم فأبى أن يتكلم (١) .

ونقل الكشي أيضا (عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة فقلت : من الثلاثة ؟ فتال : المقداد ابن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ، ثم عرف الناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر (٢) .

ونقل الكشي أيضا (فقال الكميت يا سيدي أسألك عن مسألة ثم قال : سئل ..

فقال أسألك عن رجلين فقال ياكيمت ابن زيد ما أهريق في الإسلام مهجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام إلا وذلك في أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسببهما والبراءة منهما (٣) .

وذكر الكشي أيضا (عن الورد بن زيد قال قلت لأبي جعفر عليه السلام :

جعلني الله فداك تقدم الكميت . فقال ادخله . فسأله الكميت عن الشيخين فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله ، وحكم على عليه السلام إلا هو في أعناقهما ، فقال الكميت : الله أكبر ، الله أكبر ، حسبى ، حسبى (٤) .

(١) معرفة أخبار الرجال ص ٨ (رجال كشي) محمد بن عمر الكشي .

(٢) رجال كشي ص ٤ .

(٣) رجال كشي ص ١٣٥ . ترجمة كميت بن زيد .

(٤) رجال كشي ص ١٣٥ . معرفة أخبار الرجال .

وذكر على بن ابراهيم القمي في تفسيره (لم يبق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا نافع الا القليل) (١) .

وذكر القمي في تفسيره ايضا (القى الشيطان في أمنيته : يعنى ابا بكر وعمر) (٢) .

ويذكر مقبول أحمد في ترجمته بالأردوية لمعاني القرآن ما ترجمته بالعربية (أن المراد بالفحشاء السيد الأول (أبو بكر) والمراد بالمنكر الشيخ الثاني (عمر) والمراد بالبغى المستر الثالث (عثمان) (٣) .

ويقول مقبول أحمد بالأردوية ما ترجمته بالعربية (المراد بالكفر السيد الأول (أبو بكر) والمراد بالفسوق الشيخ الثاني (عمر) والمراد بالعصيان المستر الثالث (عثمان) (٤))

ويذكر مقبول احمد في للقرآن ترجمته بالأردوية ما ترجمته بالعربية (الحاصل أن هذا الأمر ليس بجديد بل أنه ما أرسل الله قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الا وألقى الشيطان في أمنيته ما يريد من الباطل كما أرسل هنا الشيطان اثنين من عملائه وهما أبو بكر وعمر) (٥) .

تفكروا أيها الناس في هذه العبارات الشنيعة التي تخبر عن تحريف الشيعة سلفهم وخلفهم لمعاني القرآن الكريم وتفسيرهم له من عند أنفسهم على غير ما أنزل الله واقتراءاتهم على اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين علمهم الرسول صلى الله

(١) تفسير القمي لعلى بن ابراهيم القمي .

(٢) تفسير القمي ص ٢٥٩ .

(٣) ترجمة مقبول ص ٥٥١ وتفسير القمي ص ٢١٨ .

(٤) ترجمة مقبول ص ١٠٢٧ ، وتفسير القمي ص ٣٢٢ .

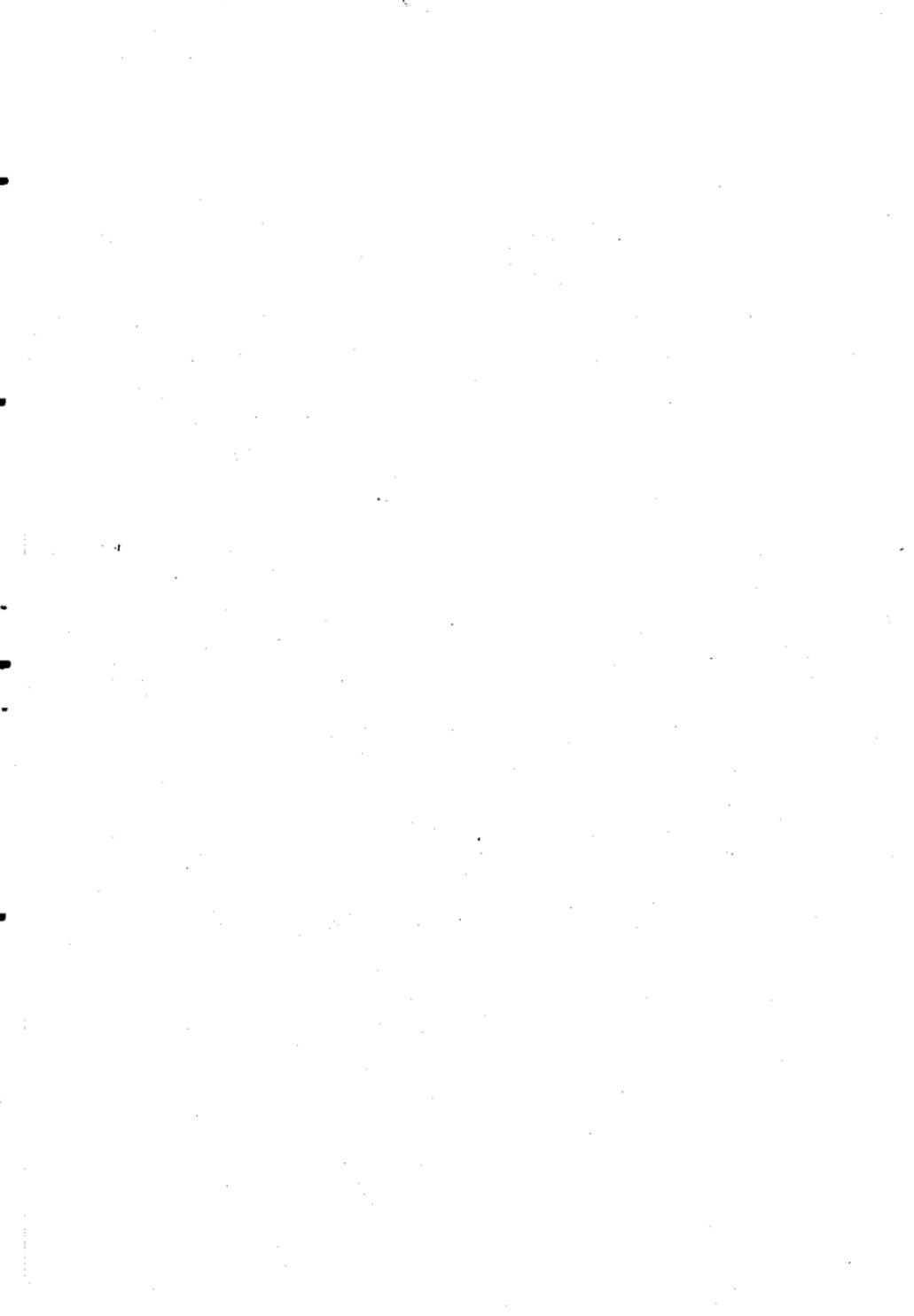
(٥) ترجمة مقبول ص ٦٧٤ .

عليه وسلم ورباهم بنفسه على منهج الحق وزكى نفوسهم وشهد لهم القرآن بالجنة والمغفرة والرضوان عند الله — رضى الله عنهم ورضوا عنه .

فقد قال عنهم البارى جل وعلا فى قرآنه « واعد لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار » وقال : « اولئك هم المؤمنون حقا » .

وعنهم قال « والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها » وعنهم قال « حب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان » وقال « وكلا وعد الله الحسنى » وغيرها من الآيات الكثيرة .

وعدو الله ورسوله وعدو الاسلام والمسلمين عبد الله ابن سبا اليهودى واتباعه الشيعة المارقين نشروا العقائد الضالة ووضعوا الروايات الكاذبة زورا وافترء على أئمتهم واخترعوا تفاسير من عند انفسهم لكلام الله كل ذلك افترء على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وعداوة للاسلام والمسلمين لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم شهود القرآن والنبوة والسنة فالطعن فى هؤلاء الشهود فى الحقيقة طعن فى القرآن والاسلام والسنة والنبوة — عافانا الله والمسلمين من كل فتنة وضلالة بفضله وكرمه آمين .



الأمر العاشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة أمهات المؤمنين
وبنى فاطمة رضى الله تعالى عنها :

ان مؤسسى مذهب الشيعة قد اثبتوا لأئمتهم العصمة كالرسول صلى الله عليه وسلم وانهم أفضل من سائر الانبياء وانه يجب طاعتهم والايمان على امامتهم كما يجب الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وتجب طاعته وقد زعموا لأئمتهم من الصفات والفضائل ما لم تثبت لأحد الا الله ، فمنذ ادعوا لأئمتهم انهم يعلمون علم ما كان وما يكون ويعلمون وقت موتهم بل ولا يموتون الا باختيارهم (١) وعندهم عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام والاسم الاعظم وسلاح الامامة (٢) وانهم اشجع الأمة وغير ذلك من الفضائل من ناحية

ومن ناحية أخرى — رغم ما اثبتوا لهم من هذه الفضائل والخوارق والمعجزات والخرافات ما يتبرأ ويخجل منها أى انسان عامى ان يثبتها لنفسه او تنسب اليه لما فيها من العار والذل — فمثلا اثبتوا لهم انهم كانوا منافقين وجبناء وانهم يكذبون وهلم جرا .

ونود ان نضع بين يديك طائفة من اقوالهم ورواياتهم من أمهات كتبهم التى هى مرجع مذهبهم — فانهم كتبوا فى تزوج عمر رضى الله عنه أم كلثوم بنت على رضى الله تعالى عنهما « قال الامام جعفر الصادق (هى اول فرج غصبناه) (٣) .

(١) اصول الكافي ص ١٥٨ — ١٥٩ .

(٢) اصول الكافي ص ١٧٤ .

(٣) فروع الكافي ج ٢ .

نعوذ بالله من هذه الوقاحة في حق السيدة ووالدها واخوانها
على والحسنين رضی الله عنهم .

ولاحظ عبارة محمد باقر المجلسي احد اعلام الشيعة في تعليقه
على هذه الرواية حيث يقول (تدل على تزويج أم كلثوم من الملعون
المنافق (عمر بن الخطاب) ضرورة وتقية) الا من سائل يسأل هذا
انه اين كانت حينئذ شجاعة أسد الله الغالب سيدنا علي بن أبي
طالب وغيرته وشهامته وكذا بنيه الحسن والحسين رضی الله
عنهما .

وقال زين العابدين ليزيد « قد اقررت بما سألت وانا عبد مكره
لك فان شئت فأمسك وان شئت فبيع(١) كيف يعترف الامام المعصوم
عند الشيعة بعبديته ليزيد وهو ما هو ؟

ونقل الكليني (عن ابن أبي عمير الأعجمي قال قال لي أبو
عبد الله عليه السلام : يا أبا عمر ان تسعة أعشار الدين في التقية
ولا دين ممن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في الزبيذ والمسح على
الخفين(٢) .

ونقل (عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم
واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له) (٣) .

ونقل عن معمر بن خلاد سألت أبا الحسن عليه السلام
عن القيام للولادة فقال أبو جعفر عليه السلام التقية من ديني
ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له) (٤) .

ونقل (قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على
دين من كتبه ، أعزه الله ومن أذاعه أذله الله) (٥) .

(١) فروع الكافي - كتاب الروضة .

(٢) أصول الكافي ص ٤٨٢ ق

(٣) أصول الكافي ص ٤٨٣ .

(٤) أصول الكافي ص ٤٨٤ .

(٥) أصول الكافي ص ٤٨٤ .

ونقل أيضا (سأل زرارة محمد الباقر عليه السلام عن مسألة فقال : اذا كان غدا فالتقى حتى اترتك في كتاب ، فاتيقه من الغد بعد الظهر وكانت ساعتى التى كنت اخلو به فيها بين الظهر والعصر وكنت اكره ان اسأله الا خاليا خشية ان يفتينى من أجل من يحضره بالنتيجة) (١) .

ونقل أيضا (عن ابي عبد الله عليه السلام انه يقول : كان ابي يفتى في زمن بنى أمية ان ما تمتل البازى والصقر فهو حلال وكان يتيقهم وانا لا أنتيقهم فهو حرام ما قتل) (٢) .

ونقل أيضا (فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن على عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله ... وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخشى الا الله ففعل) (٣) .

يعنى ان الأئمة الذين قبله كانوا لا يقولون الحق في الخوف والأمن ويخشون الناس — (والعياذ بالله) .

ونقل الكليني أيضا من زرارة بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن مسألة فأجابنى ، ثم جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابنى ، ثم جاء آخر فأجابه بخلاف ما أجابنى وأجاب صاحبى : فلما خرج الرجلان قلت : يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه ؟ فقال يا زرارة هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم) (٤) .

ونقل الكليني أيضا (عن موسى بن أشميم قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية في كتاب الله عز وجل

(١) فروع الكافي ج ٢ ص ٥٢ .

(٢) فروع الكافي ج ٢ ص ٨٠ .

(٣) أصول الكافي ص ١٧١ .

(٤) أصول الكافي ص ٢٧ .

فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين ، فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطيء في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطيء هذا الخطأ كله فبينما انا كذلك اذ دخل آخر فسأله عن تلك الآية ، فأخبر عليه السلام بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي ، فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال : ثم التفت الى فقال لى : يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فأمّن أو أمسك بغير حساب ، وفوض الى نبيه عليه السلام فقال « **ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا (١) .

ليس هذا شرك في الرسالة المحمدية او يبقى الانسان بعد هذا الاعتقاد — نعوذ بالله — مسلما ؟

ونقل الكليني ايضا : (عن سلمة بن محرز قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان رجلا أرمانيا مات وأوصى الى فقال لى : ما الأرمانى ؟ قلت نبطى من أنباط الجبال مات وأوصى الى بتركة وترك ابنته فقال لى أعطاها النصف قال : فأخبرت زارة بذلك فقال لى : اتتاك انما المال لها ، قال : فدخلت عليه بعد فقلت : أصلحك الله ان اصحابنا زعموا انك اتقيتني فقال : لا والله ما اتقيتك لكنى اتقيت عليك ان تعمل فهل علم بذلك احد ؟ قلت لا ، قال فاعطها ما بقى) (٢) .

يفهم من هذه الروايات أن الأئمة كانوا يكتنون المسائل مرة ويحرفونها أخرى ويغيرون اجوبتهم من شخص الى آخر وان الكتمان

(١) اصول الكافي ص ١٦٣ .

(٢) فروع الكافي ج ٣ ص ٤٨ .

في المسائل معظم دينهم بل رووا عنهم كذبا وزورا ان الذي يكتم الدين يعزه الله وان الذي يظهره يذله الله اذا كان هذا شأن الأئمة المعصومين عندهم فبالله كيف الاعتماد على هؤلاء الأئمة أفليسوا هم اشبه بعلماء اليهود في تحريف الدين وكتمانه ، وهذا كله طعن واهانة شنيعة في حق أئمة أهل البيت وحاشاهم من هذه الأقوال الزائفة .

ونقل الكليني : (فحدثني هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت في نفسى شيخ لا علم له بالخصومة (والمراد امامه) (١) .

وكتب في شرح هذا الحديث ملا خليل القزويني في الفارسية : (كه اين شيخ ببيرونى دماغ شده نمى واند روش كفتكو باخصم) ومعناه بالعربية : ان هذا الشيخ عجوز لا عقل له ولا يحسن الكلام مع الخصم .

ونقل الكشي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التشهد ... قلت التحيات والصلوات ... فسألته عن التشهد فقال كمثله قال التحيات والصوات ، فلما خرجت ضرطت في لحيته وقلت لا يفلح أبدا (٢) .

ابو عبد الله هذا هو الامام جعفر الصادق الذي تنسب اليه طائفة الشيعة فيقولون عن أنفسهم انهم جعفريون وزرارة هذا من عمائد الشيعة وأكثر روايات الأئمة تناقلها الشيعة عن طريقه — وهذا حاله مع امامه المعصوم عنده ما أشدها من أهانة عظمى ارتكبتها زرارة ومن يرضى من عامة الناس ان يضرب احد في وجهه او لحيته فكيف بامام جليل كجعفر الصادق رحمه الله .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي في جلاء العيون بالفارسية ما معناه بالعربية :

(١) أصول الكافي ص ٥٥٧ .

(٢) معرفة أخبار الرجال ص ١٠٦ .

(عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
إذا ولد جعفر بن محمد بن على بن حسين فسموه صادقا لأنه إذا
ولد من أولاده الخامس والذي يسمى بجعفر ويدعى الإمامة كذبا
ويفتري على الله وهو عند الله جعفر الكذاب(١) وهذا الذى ينقلون
عنه أنه جعفر الكذاب هو ابن الإمام النقى وهو أحد الأئمة المعصومين
عند الشيعة وشقيق الإمام حسن العسكرى وهذا أيضا أحد الأئمة
الاثنا عشر المعصومين عند الشيعة — وجعفر هذا من آل على
وفاطمة ومن سلالة الحسين وزين العابدين فكيف دعواهم
الباطلة بحبهم لآل البيت ان هذا سلسلة نسبه هي السلسلة
الذهبية ولكنه عند الشيعة « محبى آل البيت » يلقب بجعفر الكذاب
— فيا سبحان الله ... !

* * *

الأمر الحادى عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة التقية وفضائلها عندهم :

ومعنى التقية عند الشيعة : الكذب المحض أو النفاق البين
كما هو ظاهر من رواياتهم .

وثلك بعض هذه الروايات عن عقيدة الشيعة فى التقيّة
وفضائلها من كتبهم المعتبرة .

نقل الكلينى (عن ابن عمير الأعجمى قال قال لى أبو عبد الله
عليه السلام يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين فى التقية ولا دين لمن
لا تقية له والتقية فى كل شىء الا فى النبىذ والمسح على الخفين) (١) .

ونقل الكلينى أيضا (قال أبو جعفر عليه السلام : التقية
من دينى ودين آبائى ولا ايمان لمن لا تقية له) (٢) .

ونقل الكلينى أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام قال اتقوا
على دينكم واحببوا بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له) (٣) .

وينقل الكلينى أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله
عز وجل لا تستوى الحسنة ولا السيئة) قال الحسنة التقية

(٢) أصول الكافى ص ٤٨٤ .

(١) أصول الكافى ص ٤٨٢ .

(٣) أصول الكافى ص ٤٨٣ .

والسيئة الإذاعة ، وقوله عز وجل (ادفع بالتي هي احسن السيئة)
قال التي هي احسن التقية) (١) .

ونقل الكليني (عن درست الواسطى قال قال ابو عبد الله
عليه السلام : ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا
يشهدون الأعياد ويشدون الزناير فأعطاهم الله اجرهم مرتين)
كذا في اصول الكافي في باب التقية .



التقية في كل ضرورة

نقل الكليني (عن ابي جعفر عليه السلام قال : التقية في كل
ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به) (٢) .

ونقل ايضا (عن محمد بن مسلم : دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤيا
عجيبة فقال لي : يا ابن مسلم هاتها ان العالم بها جالس وأوما بيده
الى ابي حنيفة فقلت رأيت كأنى دخلت دارى فاذا أهلى قد خرجت
على فكسرت جوزا كثيرا ونثرته على فتعجبت من هذه الرؤيا
فقال ابو حنيفة : انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك
فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله
عليه السلام : أصبت والله يا ابا حنيفة ، ثم خرج ابو حنيفة من
عنده فقلت له : جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب فقال :
يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطىء تعبيرهم تعبيرنا . . . وليس
التعبير كما عبره فقلت له : جعلت فداك فتقولك أصبت وتحلف عليه
وهو مخطىء قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطأ) (٣) .

(١) اصول الكافي ص ٤٨٢ . (٢) اصول الكافي ص ٤٨٤ .

(٣) فروع الكافي في كتاب الروضة ص ١٢٧ .

ونقل الكليني (عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يقول : وأى شيء أقر لعيني من التقية ، ان التقية جنة المؤمن) (١) .

ونقل الكليني أيضا (قيل لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يرون أن عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة : أيها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البراءة منى فلا تبرأوا منى فقال ما أكثر ما يكذب الناس على على عليه السلام ثم قال : انما قال انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البراءة منى وانى لعلى دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل : لا تبرأوا منى) (٢) .

ان الأئمة عند الشيعة معصومون وهم اولوا الأمر أيضا من قبل الله يجب طاعتهم في كل صغيرة وكبيرة عندهم فما دام أن التقية لها هذه المناقب عندهم . فانه سيشتبه في كل قول من أقوالهم أو فعل من أفعالهم أن يكون صدر عنهم على سبيل التقية ومن الذى سيفصل حتما أن هذا القول من أقوال الامام كان تقية وذلك بدون تقية وما يدرينا لعل هذه الأقوال والروايات الموجودة في كتب الشيعة هي أيضا على سبيل التقية ؟

وبما أن كل قول أو فعل منهم يحتمل التقية لذا لزم أن لا يكون أى أمر من أوامرهم يجب العمل بهمتضاها فتسقط نتيجة لذلك جميع الأقوال والأفعال الصادرة منهم بسبب احتمال التقية .

* * *

الكتمان عند الشيعة

ونقل الكليني (عن سليمان خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام انكم على دين من كتبه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله (١) .

أعلم أن ما تقدم من عقيدة الشيعة ورواياتهم فانها تخالف نصوص القرآن :

قال تعالى : « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » .

وقال « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

وقال : « أتل ما أوحى إليك من كتاب ربك » .

وقال : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » .

وقال : « اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون » .

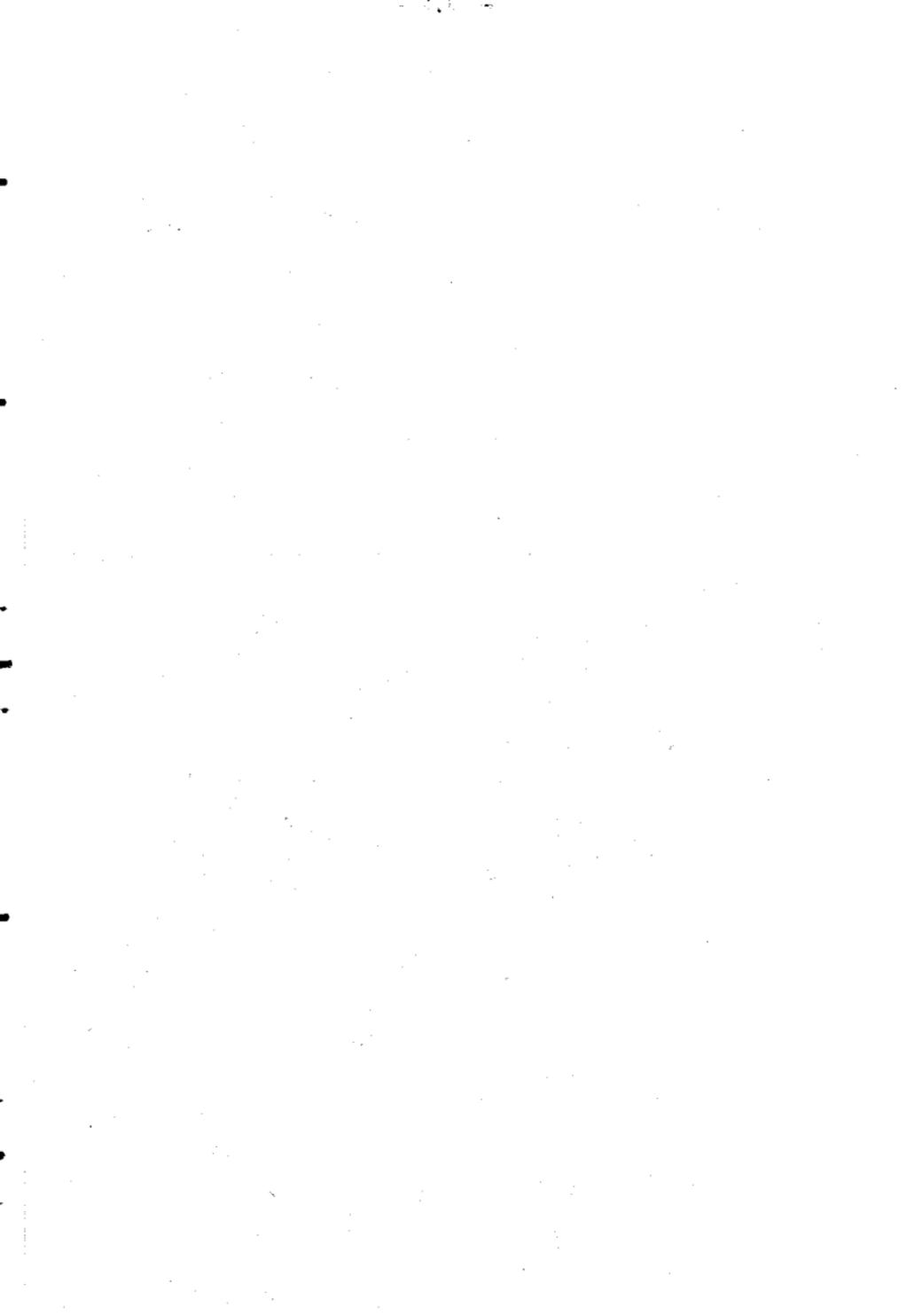
وقال : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » .

وقال : « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أو اذك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

* * *

حكم التقية في الاسلام

ان التقية في الاسلام اشد حرمة من اكل لحم الخنزير ، اذ يجوز للمضطر اكل لحم الخنزير عند الشدة ، وكذلك التقية تجوز في مثل تلك الحالة فقط فلو ان انسانا تنزه عن اكل لحم الخنزير في حالة الاضطرار ايضا ومات فانه آثم عند الله ، وهذا بخلاف التقية فانه اذا لم يلجأ اليها في حالة الاضطرار ومات فان له درجة وثوابا عند الله فكان رخصة اكل لحم الخنزير تنتقل الى العزيمة لكن لا تنتقل رخصة التقية الى العزيمة . بل انه ان مات لدين الله ولم يحتم بالتقية فانه سيؤجر على موته هذا اجرا عظيما والعزيمة فيها على كل حال افضل من التقية والتاريخ الاسلامي من تحمل الرسول صلى الله عليه وسلم ايذاء المشركين وكذا الصديق وبلال وغيرهما رضي الله عنهما وشهادة سمية ام عمار وشهادة خبيب وغيرهم رضي الله عنهم كلها والى غير ذلك من وقائع وتقصص نادرة في البطولة والعزيمة في مسيرة هذه الأمة الطويلة لخير دليل على ان العزيمة هي الاصل والافضل والاحسن .



الأمر الثاني عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة المتعة وفضلها عندهم :

وذكر فتح الله الكاشاني في تفسيره عن : رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

« من تمتع مرة كان درجته كدرجة الحسين عليه السلام ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ، ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته كدرجة علي بن ابي طالب عليه السلام ، ومن تمتع اربع مرات فدرجته كدرجتي » (١) .

وذكر الكاشاني أيضا : عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

« ومن خرج من الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيامة وهو اجدع » (٢)

ونقل في تفسيره الكاشاني أيضا بالفارسية وترجمته بالعربية : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

« جاعنى جبريل بهديه من ربى وتلك الهدية متعة النساء المؤمنات ولم يهد الله هذه الهدية الى احد قبلى من الانبياء . . . أعلموا ان المتعة خصنى الله بها لشرفى على جميع الانبياء السابقين ، ومن تمتع مرة في عمره صار من اهل الجنة . . . واذا اجتمع المتمتع والمتمتعة في مكان معا ينزل عليهما ملك يحرسهما الى ان يفترقا ، ولو تكلمتا بينهما

(١) تفسير منهج الصادقين ص ٢٥٦ مصنفه ملا فتح الله كاشاني .

(٢) تفسير منهج الصادقين ص ٢٥٦ مصنفه ملا فتح الله كاشاني .

فكلامهما يكون ذكراً وتسبيحاً ، وإذا أخذ أحدهما بيد الآخر تقاطر من أصابعهما الذنوب والخطايا وإذا قبل أحدهما الآخر كتب لهما بكل قطرة أجر الحج والعمرة ، ويكتب في جماعهما بكل شهوة ولذة حسنة كالجبال الشامخات : وإذا اشتغلا بالغسل وتقاطر الماء خلق الله تعالى بكل قطرة من ذلك الماء ملكا يسبح الله ويقدسه وثواب تسبيحه وتقديسه يكتب لهما الى يوم القيامة .

يا على الذى يظن ان هذه السنة (المتعة) خفيفة وضعيفة ولا يحبها فهو ليس من شيعتى وأنا برىء منه

قال جبريل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وسلم : الدرهم الذى يصرفه المؤمن فى المتعة افضل عند الله من الف درهم أنفقت فى غير المتعة .

يا محمد فى الجنة جماعة من الحور العين خلقها الله لاهل المتعة .

يا محمد اذا عقد المؤمن من المؤمنة عقد المتعة فلا يقوم من مكانه الا وقد غفر الله له ويغفر للمؤمنة أيضا

روى عن الصادق عليه السلام بأن المتعة من دينى ودين آبائى فالذى يعمل بها يعمل بديننا والذى ينكرها ينكر ديننا بل أنه يدين بغير ديننا . وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة ومنكر المتعة كافر مرتد(١) .

وذكر صاحب منتهى الآمال بالفارسية ، وترجمته بالعربية : وروى أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال : ما من رجل تمتع ثم اغتسل الا وقد خلق الله تعالى سبعين ملكا من كل قطرة ماء

بقطر من جسده ليستغفر له الى يوم القيامة ويلعن على من يجتنب .
منها حتى تقوم الساعة .

وقد ذكرت عدة روايات في فضائل المتعة في عجالة نافعة باللغة
الاردوية وهي ترجمة لرسالة المتعة للمجلسي سنذكر ترجمة بعضها
بالعربية :

(قال على امير المؤمنين عليه السلام من استصعب هذه
السنة (المتعة) ولم يتقبلها فهو ليس من شيعتي وأنا بريء
منه) (٢) .

وقال سيد العالم صلى الله عليه وسلم : من تمتع من امرأة
مؤمنة فكأنه زار الكعبة سبعين مرة (٣) .

وقال الرحمة للعالمين رسول الله صلى الله عليه وآله من تمتع
مرة عتق ثلث جسده من نار جهنم . ومن تمتع مرتين عتق ثلثا جسده
من نار جهنم . ومن أحيا هذه السنة ثلاث مرات يأمن جسده كله من
نار جهنم المحرقة (٤) .

قال رسول الله سيد البشر شفيع المحشر: يا على ينبغي أن يرغب
المؤمنون والمؤمنات في المتعة ولو مرة واحدة قبل أن ينتقلوا من
الدنيا الى الآخرة .

لقد اتسم الله تعالى بنفسه انه لا يعذب رجلا او امرأة تعد

(١) منتهى الآمال ج ٢ ص ٣٤١ .

(٢) عجالة حسنة ترجمة رسالة المتعة للعلامة محمد الباقر المجلسي ص ١٥ .

(٣) عجالة حسنة ص ١٦ .

(٤) عجالة حسنة ص ١٦ .

تمتعا ، ومن اجتهد في هذا الخير (المتعة) وازداد فيها رفع الله
درجته(١) .

ونقل الكاشاني في تفسيره رواية طويلة بالفارسية وفيها انه صلى
الله عليه وسلم سئل : (جيسست جزائي كي كه در اين باب
سعى كند ؟ فرمود : له اجرهما مراورا باشد اجر متمتع ومتمتعة(٢)
ومعناه بالعربية (ما هو جزاء من سعى في هذا الباب (المتعة)
فقال : له اجرهما) أى أن للساعى بين المتمتعين اجرهما أى اجر
المتمتع والمتمتعة .

ونقل أبو جعفر القمى في (من لا يحضره الفقيه) وهو من
الصحاح الأربعة عند الشيعة ا روى أن المؤمن لا يكمل حتى
يتمتع(٣) .

ونقل القمى أيضا (قال أبو جعفر عليه السلام : ان النبى
صلى الله عليه وآله لما أسرى به الى السماء قال لحقنى جبريل
عليه السلام قال : يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول انى قد غفرت
للمتمتعين من أمتك من النساء (٤) .

ونقل القمى أيضا وقال الصادق عليه السلام انى أكره للرجل
أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه
وآله لم يأتها فقلت هل تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟
قال : نعم (٥) .

(١) عجالة نافعة ص ١٦ .

(٢) تفسير منهج الصادقين للكاشاني ص ٢٥٦ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ص ٢٢٠ لابي جعفر محمد بن بابويه القمى .

(٤) من لا يحضره الفقيه ص ٢٢٠ لابي جعفر محمد بابويه القمى .

(٥) من لا يحضره الفقيه ص ٢٢٩ لابي جعفر محمد بن بابويه القمى .

ونقل القمى أيضا (عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أن الله تبارك وتعالى حرم علي شيعتنا المسكر من كل شراب وعوضهم من ذلك المتعة) (١) .

* * *

أركان المتعة وأحكامها عند الشيعة

ونقل الملا فتح الله الكاشانى فى تفسيره منهج الصادقين بالفارسية ومعناه بالعربية :

(ليعلم أن أركان عقد المتعة خمسة : زوج وزوجة ومهر وتوقيت وصيغة الإيجاب والقبول) (٢) .

ونقل الكاشانى أيضا بالفارسية ما معناه بالعربية : (واعلم أن عدد الزوجات فى المتعة ليس بمحصور ولا يلزم الرجل النفقة والمسكن والكسوة ولا يثبت التوارث بين الزوجين المتمتعين وهذه الأشياء تثبت فى العقد الدائم) (٣) .

ونقل أبو جعفر الطوسى (وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن المتعة أهى من الأربع فقال لا ولا من السبعين . . . عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ذكر له المتعة أهى من الأربع : قال تزوج منهن ألفاً فانهن مستأجرات . . لا تطلق ولا ترث وانها هى مستأجرة) (٤) .

(١) من لا يحضره الفقيه ص ٢٢٠ ومنتهى الآمال ج ٢ ص ٢٤١ .

(٢) تفسير منهج الصادقين ص ٢٥٧ للكاشانى .

(٣) تفسير منهج الصادقين ص ٢٥٢ للكاشانى .

(٤) التهذيب ج ٢ ص ١٨٨ لأبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى .

مهر المتعة

ونقل الطوسى فى التهذيب (واما المهر فى المتعة فهو ما يتراضيان عليه قليلا كان او كثيرا ... قلت لآبى عبد الله عليه السلام اذنى ما يتزوج به المتعة ؟ قال : كف من بر) (١) .

لا ائشهاد ولا اعلان فى المتعة

ونقل الطوسى فى التهذيب : (وليس فى المتعة ائشهاد ولا اعلان) (٢) .

ونقل الطوسى ايضا (عن آبى جعفر عليه السلام قال انما جعلت البينة فى النكاح من اجل المواريث) (٣) .

وذكر آبو جعفر الطوسى ايضا فى التهذيب : (سألت آبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عود واحد ؟ قال : لا بأس ولكن اذا فرغ فليحول وجهه ولا ينظر) (٤) .

وذكر فى التهذيب ايضا : (لا تأس بالتمتع بالهاشمية) (٥) .

وذكر الكلينى فى الكافى : (عن آبى عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة الى عمر فقالت انى زنيت فطهرنى غامر بأن ترجم فأخبر بذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال : كيف زنيت فقالت مررت بالبادية فأصابنى عطش شديد فاستسقيت اعرابيا فأبى أن يسقيني

-
- (١) التهذيب ج ٢ ص ١٨٨ لآبى محمد بن الحسن الطوسى .
 - (٢) التهذيب ج ٢ ص ١٨٨ لآبى محمد بن الحسن الطوسى .
 - (٣) التهذيب ج ٢ ص ١٨٦ لآبى محمد بن الحسن الطوسى .
 - (٤) التهذيب ج ٢ ص ١٩٠ لآبى محمد بن الحسن الطوسى .
 - (٥) التهذيب ج ٢ ص ١٩٣ لآبى محمد بن الحسن الطوسى .

٨٩
الا ان أمكنه من نفسى فلما أجهدنى العطش وخفت على نفسى سقانى
وأمكنته من نفسى . فقال أمير المؤمنين عليه السلام تزويج ورب
الكعبة (١) .

سبحان الله ان الهوى قد تغلب على الشيعة فنسبوا الى أمير
المؤمنين على بن أبى طالب مثل هذه الأكاذيب او يعقل ان يزنى ظالم
فاجر بامرأة متهورة ويجبرها ويهددها بالموت والعطش فتضطر
للاستجابة لكيد فيعتبر هذا كله عند الشيعة تزويجا شرعيا —
او ليس يفتح بهذا باب واسع يدخل منه كل فاجر نذل فيأخذ بأية
امرأة شريفة كريمة ويضطرها بأية وسيلة مثل هذه ليزنى بها —
ثم يكون ذلك عند الشيعة تزويجا — ويشهد الله ان الاسلام برىء
من هذه الخبائث .

ثم الشيعة يستدلون بجواز المتعة بقوله تعالى « **فما استمتعتم
به منهن فاتوهن أجورهن** » وفي قراءة ابن مسعود (**فما استمتعتم
به منهن الى أجل**) .

والجواب :

الفاء للتفريع يمنع الجملة من الاستيناف فما استمتعتم منهن
ما انتفعتن وتلذذتم بالجماع من النساء بالنكاح الصحيح فاتوهن
أجورهن الى مهورهن . وقراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
شاذة لا توجد فى المصادر لا يحتج بها قرآنا ولا خبرا ولا يلزم
العمل بها .

والإجماع قد انعقد على عدم جواز المتعة وتحريمها ولا خلاف
فى ذلك فى علماء الأئمة الا من طائفة الشيعة والحجة على تحريم

المتعة قوله تعالى « قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم
لفروجهم حافظون الا على أزواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير
ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون » .

فثبت من هذه الآيات انه لا يحل للرجل الا الزوجة او ما ملكت
يمينه وان من ابتغى وسلك غير هذا فهو من العادين . ولا يخفى
ان الرجل اذا تولى امرأة بالمتعة فانها ليست بمنكوحة له لأنه
لا يشترط في المتعة شهود وليس لها نفقة ولا ارث ولا طلاق كما
لا يشترط فيها التحديد بالأربعة ولا يجوز بيعها ولا هبتها ولا اعتاقها
كما هي الحال في الملوكة فكيف صارت المتعة حلالا ؟

وكذلك قوله تعالى « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت
ايماكنكم » (١) .

فمن خاف عدم العدل فليكتف بواحدة او بما ملكت يمينه فابن
المتعة فلو كانت حلالا لذكرها لأن تأخر البيان عن وقت الحاجة
لا يجوز .

وكذا قوله تعالى « ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المؤمنات
المحصنات فبما ملكت ايماكنكم » .

الى قوله « وذلك لمن خشى العنت منكم وان تصبروا خيرا
لكم والله غفور رحيم » (٢) .

فلو كانت المتعة حلالا لذكرها . وخاصة وقد ذكر (من خشى
العنت) ولم يذكرها فدل على انها حرام .

(١) سورة النساء .

(٢) سورة النساء .

« وليستغف الذين لا يجدون نكاحا حتى يفنيهم الله من فضله» .

فلم يأمر من لا يجد النكاح أن يتولى امرأة بالمتعة ويتمتع بها حتى يفنيه الله من فضله (متحصنين غير مسافحين) . وتدل الآية على أن النكاح فيه احسان وطهر وليس من ذلك في المتعة شيء . فكل هذا ظاهر في حرمتها .

والروافض (الشيعة) يستدلون ببعض الاحاديث الواردة في الصحاح عندنا والجواب أنها منسوخة كما يتضح ذلك واضحا من الأحاديث الأخرى التي سنذكرها . وقد صرح به جميع الشراح وائمة السلف والخلف من أهل السنة وقد أجمعوا على ذلك فلا دلالة لهم فيها .

والحجة على تحريم المتعة أيضا قوله صلى الله عليه وسلم : « انى كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء وأن الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما أتيتموهن شيئا» (١) .

وكذلك ما أخرجه مسلم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال ألا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذ (٢) .

وأخرج الترمذى (عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : كانت المتعة فى اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس بها معرفة

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٥١ { طبعة الهند .

(٢) مسج ج ١١ ص ٥٢ { الطبعة الهندية .

ويتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له . متاعه . وتصلح له
شيئته ، حتى إذا نزلت الآية « **الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم** »
قال ابن عباس رضى الله عنهما فكل فرج سواهما فهو حرام (١) .

قال الحازمى : انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اباح لهم تط
وهم فى بيوتهم واطنانهم انما اباح لهم فى اوقات بحسب الضرورات
حتى حرما عليهم الى يوم القيامة .

وفى كتب الشيعة أيضا روى (عن على عليه السلام قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خير لحوم الحمر الاهلية ونكاح
المتعة) (٢) .

بعد ما استوفينا الادلة الفعلية القطعية على حرمة نكاح
المتعة فلنقف ولننظر نظرة بسيطة عقلية ولكنها مجردة عن الهوى
مرفوع عنها حجاب التهتك والمغالطة وهى ان الرجل انما يجوز له
النكاح بأربعة فقط لا غير ، بينما يحل الروافض والشيعة للرجل
ان يتمتع ولو بالف امرأة أو الفين — كما سبق — فيؤدى ذلك الى
كثرة ابناءه وبناته فيقع الخلل على نظام النكاح والارث لأنه انما يعلم
صحة النكاح والارث اذا علم صحة النسب ، لكنهم من الكثرة
ما لا يمكن فيها ذلك ، فهب لو ان رجلا سافر للسياحة وصار يتمتع
بامراة فى كل مدينة قريبا حتى صار له ابناء وبنات من بعده ثم قدر
له ان يرجع ويمر هو أو أحد اخوانه أو بناته على تلك المدن فصار
يعقد على بعض نساءها : فما يمنع أن تكون بعضها من بناته ؟ وحينئذ
يكون قد عقد على بعض بناته أو بنات أخيه أو أخواته .

والعجب بعد هذا كله ان المتعة التى يمك بها الشيعة دايلا

(١) الترمذى ص ١٢٣ طبعة باكستان .

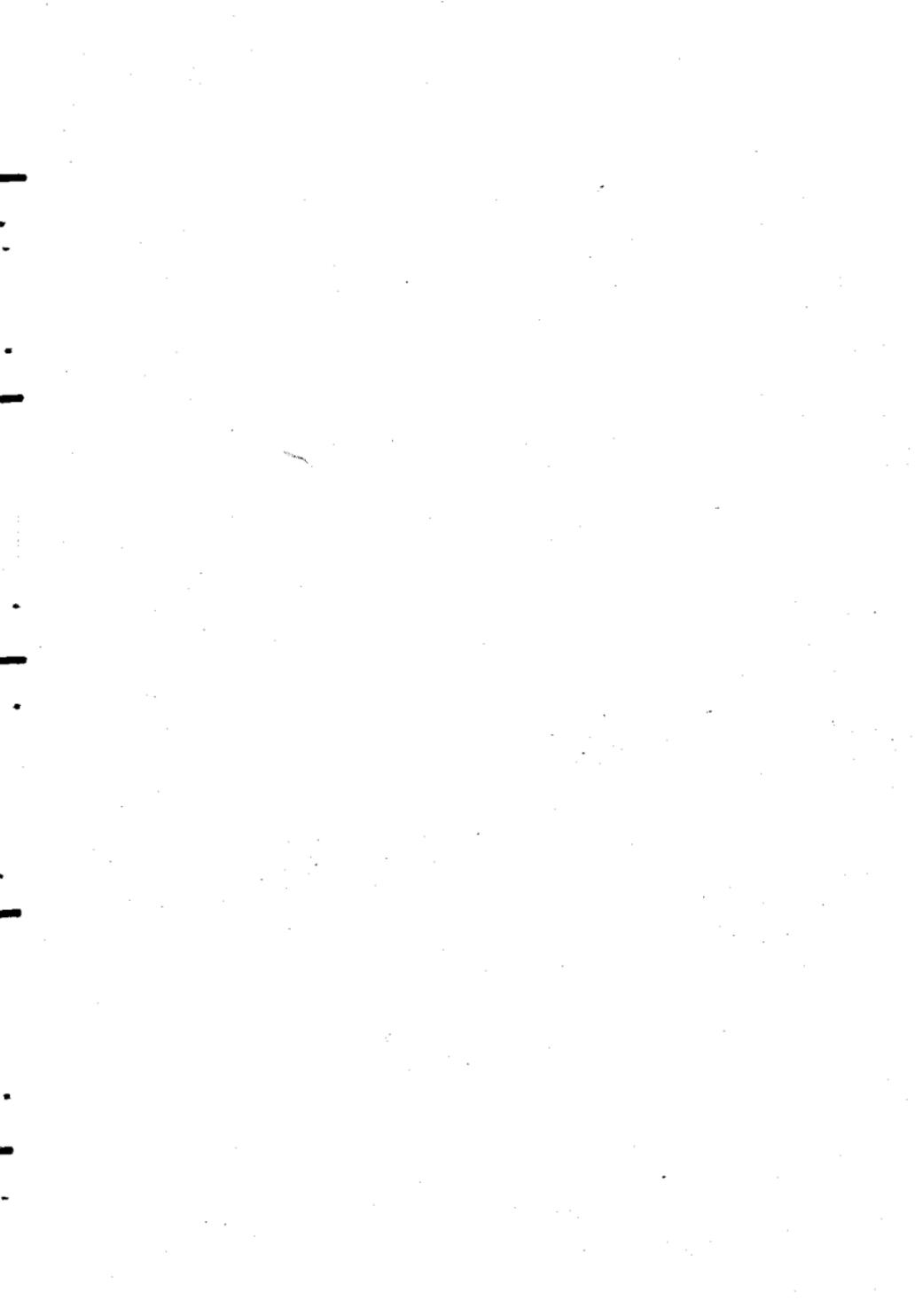
(٢) التهذيب ج ٢ ص ١٨٦ الاستبصار ج ٢ ص ١٤٢ .

لهم أنها كانت في بداية عهد النبي صلى الله عليه وسلم — يثبتون
عنها أنها كانت تنعقد بالشهود ويعرفون بذلك في كتبهم .

والمتعة التي يجهر بها الشيعة في هذه الأيام لا يشترطون فيها
الشهود فكيف يصح استدلالهم على صحة هذه المتعة بالتى أثبتوها
في بداية عهد النبي صلى الله عليه وسلم . واليك روايتهم .

سئل الامام جعفر الصادق : كان المسلمون على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتزوجون بغير بينة قال : لا (١) . وقد ذكروا
هذه الرواية في باب المتعة (يتزوجون) المراد عندهم المتعة . وصرح
المؤلف أنه لم يرد من ذلك النكاح الدائم بل أراد منه المتعة .

* * *



الأمر الثالث عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة جواز استعارة الفرج :

نقل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في الاستبصار (عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : الرجل يحل لأخيه فرج جاريتته ؟ قال : نعم لا بأس به له ما أحل له ، منها) (١) .

ونقل الطوسي في الاستبصار أيضا (عن محمد بن مضارب قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا محمد خذ هذه الجارية تخدمك وتصيب منها فاذا خرجت فاردها إلينا) (٢) .

وورد في بعض روايات الشيعة عن أحد أئمتهم كلمة « لا أحب ذلك » أي استعارة الفرج فكتب محمد بن الحسن الطوسي صاحب الاستبصار معلقا عليها : فليس فيه ما يقتضى تحريم ما ذكرناه لأنه ورد مورد الكراهية ، وقد صرح عليه السلام بذلك في قوله : لا أحب ذلك ، فالوجه في كراهية ذلك أن هذا مما ليس يوافقنا عليه أحد من العامة ومما يشنعون به علينا ، فالتنزه عن هذا سبيله أفضل وإن لم يكن حراما ، ويجوز أن يكون إنما كره ذلك إذا لم يشترط حرية الولد فاذا اشترط ذلك فقد زالت هذه الكراهية (٣) .

وهذا نوع آخر من الزنا يستحلّه الشيعة وينسبونه إلى أئمة أهل البيت كذبا وزورا وإن يتبعون إلا أهواءهم مع أن الزنا بجميع صورته حرام في الشريعة الإسلامية كما هو معلوم لدى الجميع .

(١) الاستبصار ج ٣ ص ١٣٦ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي .

(٢) الاستبصار ج ٣ ص ١٣٦ وفروع الكافي ج ٢ ص ٢٠٠ لمحمد بن يعقوب

الكلينى .

(٣) الاستبصار ج ٢ ص ١٣٧ .



الامر الرابع عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة جواز اللواط بالنساء :

ذكر أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في الاستبصار : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها فقال : لا بأس اذا رضيت ، قلت : فأين قول الله تعالى ((فاتوهن من حيث أفرجهن)) فقال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أفرجهن الله ، ان الله تعالى يقول : ((نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم)) (١) .

ونقل في الاستبصار أيضا (١) عن موسى بن عبد الملك عن رجل قال سألت أبا الحسين الرضا عليه السلام عن اثنين الرجل المرأة من خلفها في دبرها فقال أحاطها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام ((هؤلاء بناتي هن أطهر لكم)) فقد علم انهم لا يريدون الفرج (٢) .

وفي الاستبصار أيضا (١) عن علي بن الحكم قال سمعت صفوان يقول : قلت للرضا عليه السلام : ان رجلا من مواليك أمرني ان أسألك عن مسألة فهابك واستحي منك ان يسألك قال ما هي ؟ قال للرجل ان يأتي امراته في دبرها ! قال : نعم ذلك له (٣) .

- (١) الاستبصار ج ٢ ص ٢٤٢
- (٢) الاستبصار ج ٢ ص ٢٤٢
- (٣) الاستبصار ج ٢ ص ٢٤٢

وفي الاستبصار ايضا (عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام او لابي الحسن عليه السلام انى ربما اتيت الجارية من خلفها يعنى دبرها وهى تفزرت فجعلت على نفسى ان عدت الى امراة هكذا فعلى صدقة درهم وقد ثقل ذلك على ، قال ليس عليك شىء وذلك لك(١) .

وفي الاستبصار ايضا (عن حماد بن عثمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام او اخبرنى من سألته عن الرجل يأتى المراة فى ذلك الموضع وفى البيت جماعة فقال لى ورفع صوته : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كلف مملوكه ما لا يطيق فليبعه ، ثم نظر فى وجوه اهل البيت ثم اصغى الى فقال : لا بأس به(٢) .

وكتب صاحب الاستبصار فى تعليقه على خبرين ورد فيهما المنع من اللواطه بالنساء فقال : (فالوجه فى هذين الخبرين ضرب من الكراهية لأن الأفضل تجنب ذلك وان لم يكن محظورا .. ويحتمل ايضا ان يكون الخبران وردا مورد التقية لأن احدا من العامة لايجبر فى ذلك(٣) .

الا تحتمل الأخبار التى جاءت بالجواز أن تكون هى التى وردت مورد التقية لأن الناس عموما يشتهون هذه الأمور فالائمة لاجلهم ولارضائهم اختاروا التقية — ان التقية محتملة فى كل شىء وفى كل خبر .

وعلى كل فان هذا الامر ظاهر البطلان ومخالف لما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كله ما هو الا اتباع للهوى .

(١) الاستبصار ج ٣ ص ٤٤٤ باب النساء فيما دون الفرج .

(٢) الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٣ .

(٣) الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٤ .

اثبات حرمة اللواط بالنساء من القرآن والسنة

قال الله عز وجل: « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم »
ان الله عز وجل اذن لاثنيان مقام الحرث وهو الفرج ولم يأذن لمقام
الفرث وهو الدبر .

وقال تعالى « يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن » .

في هذه الآية منعنا الله عز وجل من اثنيان النساء في الفرج
عند الحيض مع انه لم يدم الا بضعة ايام فكيف يكون اثنيان الدبر
جائزا مع دوام وجود النجاسة فيه . وايضا لبين في الآية ان الممنوع
من الاثنيان هو الفرج فقط وليس الدبر لأن الحيضة متعلقة بالفرج
فقط أما الدبر فحاله كما هو كان قبل الحيضة فلو كان جائزا اثنيانه
قبل الحيضة فلا مانع الآن ايضا ثم انه لو كان الأمر كذلك لكانت
الآية حينئذ (فاعتزلوا الفروج في المحيض) وليس (فاعتزلوا النساء)
كما هو الحال .

عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امراته
حائضا أو أتى امراته في دبرها فقد برىء مما أنزل على محمد
صلى الله عليه وسلم » (١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ملعون من أتى
امراة في دبرها » (٢) .

اللهم جنبنا الفواحش والمعاصي والفتن ما ظهر منها وما بطن .
آمين

(١) أبو داود و كتاب الكهانة والتطير ص ٥٤٥ .

(٢) أبو داود باب في جامع النكاح ص ٢٩٤ .

Vertical markings on the left edge of the page, possibly a scanning artifact or a margin indicator.

الأمر الخامس عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الرجعة :

وذكر الشيخ عباس القمي في منتهى الآمال بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

قال الصادق عليه السلام « ليس منا من لا يؤمن برجعتنا ولا يقر بحلة المتعة » (١) .

ونقل العلامة محمد الباقر المجلسي بالفارسية ما ترجمته بالعربية:

(روى ابن بابويه في علل الشرائع عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : اذا ظهر المهدي فانه سيحيى عائشة ويقيم عليها الحد) (٢) .

ونقل مقبول أحمد الشيعي في ترجمته للقرآن بالاردوية ما ترجمته بالعربية (روى عن الامام محمد الباقر عليه السلام في تفسير القمي وتفسير العياشي أن المراد في هذه الآية من « الآخرة » الرجعة ومعنى الرجعة انه يأتي رسول الله والأئمة عليهم السلام وخاصة من المؤمنين وخاصة من الكفار قبل قيام الساعة الى الدنيا ، لكي يعلى الخير والايمان ويقضى على الكفر والعصيان) (٣) .

وذكر الملا محمد الباقر المجلسي في حق اليقين كلاما طويلا

(١) منتهى الآمال ج ٢ ص ٢٤١ للشيخ عباس القمي .

(٢) حق اليقين ص ٢٤٧ لمحمد الباقر المجلسي .

(٣) ترجمة مقبول احمد ص ٥٣٥ .

بالفارسية حاصله أنه اذا ظهر المهدي عليه السلام (قبيل القيامة)
فانه سينشق جدار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج
ابا بكر وعمر من قبريهما فيحييهما ثم يصلبهما (والعياذ بالله) .

ثم يذكر عن المهدي أيضا بالفارسية ما ترجمته بالعربية :
ثم يأمر الناس ان يجتمعوا فالظلم والكفر الذي ظهر من بداية العالم
الى نهايته فاثم ذلك الظلم والكفر كله يكتب عليهما (اى ابا بكر
وعمر) وما اهرى دم لآل محمد فى اى زمان بل كل دم اهرى بغير
حق وكل جماع حرام قد حصل وكل مال ربا او مال حرام قد اكل
وكل اثم وظلم وقع حتى ظهور المهدي فان كل ذلك سيكون معدودا
فى اعمالهما (١) .

ونقل العلامة محمد باقر المجلسى بعده أيضا : وروى النعمانى
عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : لما يظهر الامام المهدي
فأول من يبایعه محمد عليه الصلاة والسلام ثم على عليه السلام
ويساعده الله بالملائكة ، وروى الشيخ الطوسى والنعمانى عن الامام
الرضا عليه السلام أنه من علامات ظهور المهدي أن يظهر عاريا
امام الشمس وينادى مناد هذا هو أمير المؤمنين رجع ليهـك
الظالمين (٢) .

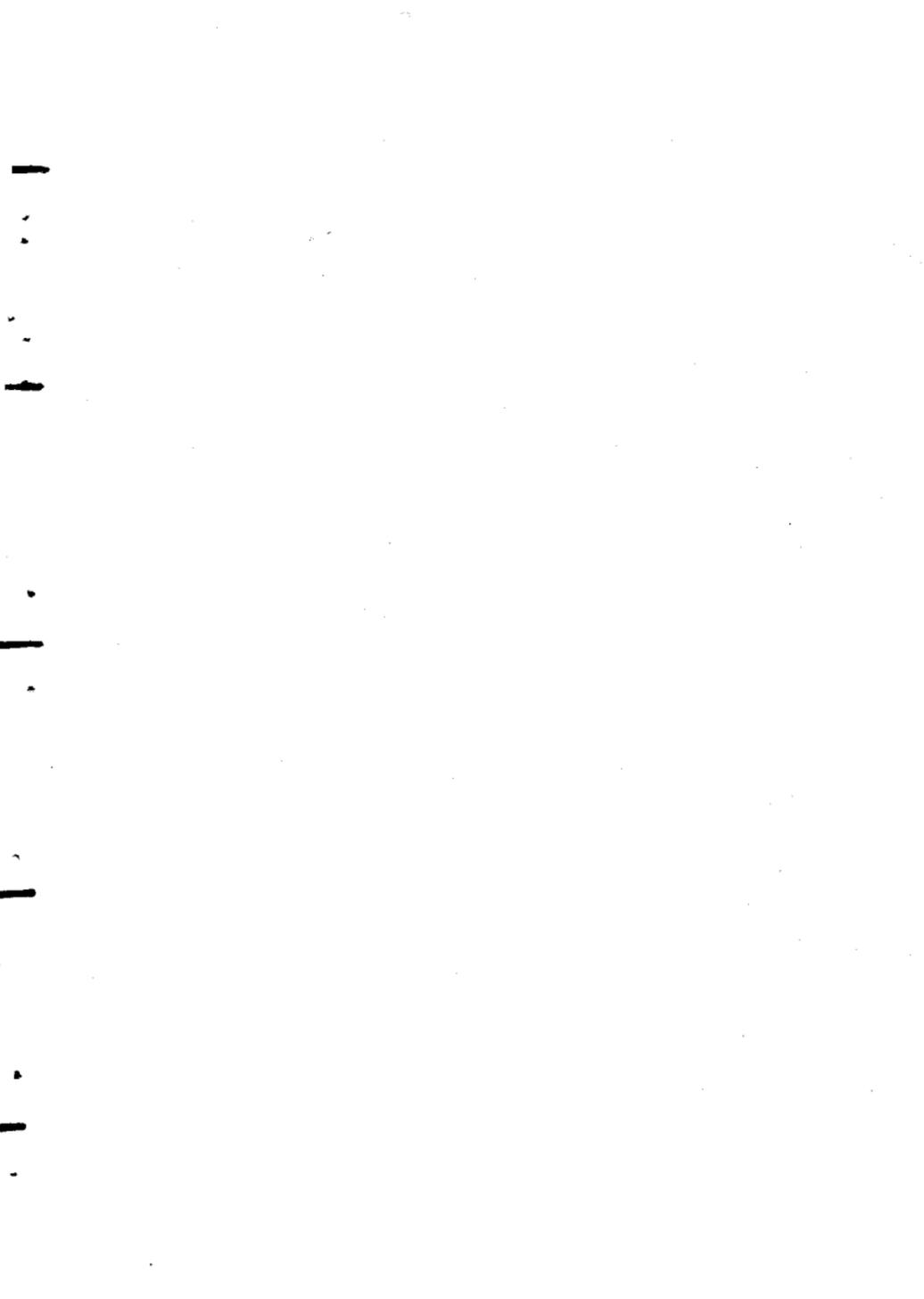
وهذا من اعظم أكاذيب الشيعة مخالف لما عليه الدين الاسلامى
والاسلام وجميع الأديان السماوية مجمعة على أن الانسان يعمل فى
هذه الدنيا ثم يموت ثم يحشر امام الله يوم القيامة وهناك سيحاسبه
الله عن أعماله ولكن الشيعة يريدون افتراء وكذبا ان ينصبوا المهدي

(١) حق اليقين ص ٢٦. الملا محمد الباقر المجلسى .

(٢) حق اليقين ص ٢٤٧ للعلامة محمد الباقر المجلسى

في مقام المحاسب للخلق — هذه الروايات مع كونها باطلة فانها اهانة
عظيمة للرسول صلى الله عليه وسلم وسيدنا على بن ابي طالب
رضى الله عنه حيث جعلوهما يبايعان المهدي الذي سيكون من ولدهما
ثم كون المهدي يظهر عاريا ليس عليه ثياب : واما عن الشيخين
الجليلين ابي بكر وعمر رضى الله عنهما وما اظهر لهما من البغضاء
والشحناء لا يحتاج الى تعليق فانه خلاف النقل والعقل فكيف يعقل
ان يحمل شخص اوزار الذين قبله — فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور .

* * *



الامر السادس عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الطينة :

ذكر محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي (باب طينة المؤمن والكافر) واتى فيه بروايات نذكر بعضها (عن عبد الله بن كيسان : عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك : انا مولاك عبد الله بن كيسان ، قال : اما النسب فأعرفه واما انت فلسنت اعرفك ، قال قلت له انى ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس واننى أخالط الناس في التجارات وغير ذلك فلا خالط الرجل فأرى له حسن السميت وحسن الخلق وامانة ثم أفتشسه فأفتشسه عن عداوتكم ، وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلة امانة ودعارة ثم أفتشسه فأفتشسه عن ولايتكم : فكيف يكون ذلك ؟ قال فقال لى : اما علمت يا ابن كيسان ان الله جل وعز اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطها جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السميت فمما مسهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه ، وما رايت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق والدعارة فمما مسهم من طينة النار ، وهم يعودون الى ما خلقوا منه) .

وايضا (عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبريل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا ، وأخذ من كل سماء تربة ، وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا الى الأرض السابعة التصوى ، فأمر الله عز وجل كلمته ، فأمسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الأخرى بشماله ففلق الطين فلتقتين ، فذرا من الأرض ذروا ومن السماوات ذروا ، فقال للذى بيمينه : منك الرسل والأنبياء

والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن أريد كرامته، فوجب لهم ما قال كما قال ، وقال للذى بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال : ثم أن الطينتين خلطتا جميعا ، وذلك قول الله عز وجل « ان الله فالق الحب والنوى » فالحب طينة المؤمنين التى القى الله عليها محبته ، والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير : وانما سمي النوى من أجل أنه نأى عن كل خير وتباعد منه ، وقال الله عز وجل « يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى » فالحى المؤمن الذى تخرج طينته من طينة الكافر ، والميت الذى يخرج من الحى هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن ، فالحى المؤمن ، والميت الكافر ، وذلك قوله عز وجل « أو من كان ميتا فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حياته حين فرق الله عز وجل بكلمته فذلك كذلك ، يخرج الله عز وجل المؤمن فى الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافرين من النور الى الضمة بعد دخوله الى النور ، وذلك قوله عز وجل « لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين » ا ه .

ويظهر من هذه الروايات عقيدة الشيعة الفاسدة أن حسنات الكفار ومن ضمنهم عامة أهل السنة والجماعة (أى كل من عدا الشيعة) تعطى للشيعة الروافض ، وأن سيئاتهم تحمل على الكفار (من ضمنهم أهل السنة حسب عقيدتهم) وهذا خلاف للعدل الربانى وينكره العقل وتأباه الفطرة السليمة وقد قال « ولا تزر وازرة وزر اخرى » وقوله تعالى « كل نفس بما كسبت رهينة » وقوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » وقوله تعالى « توفى كل نفس بما عملت » الآية — وغيرها من آيات كثيرة جدا فى هذا المعنى واحاديث كثيرة أيضا صحيحة وصرحة فى هذا المعنى ترد على هذه العقيدة الفاسدة ، فهى عقيدة باطلة مخالفة للنقل والعقل والعدل .

الامر السابع عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الاحتساب في النياحة وشق الجيوب
وضرب الخدود على شهادة الحسين رضى الله عنه :

وهى مخالفة للعقيدة الاسلامية (الصبر فى المصائب)
ان الشيعة يعتقدون محافل ومجالس للمأتم والنياحة ويعملون
المظاهرات العظيمة فى الشوارع واليادين فى ذكرى شهادة الحسين
رضى الله عنه باهتمام بليغ فى العشر الاوائل من محرم كل عام
معتقدين انها من اجل القربات فيضربون خدودهم بايديهم وصدورهم
وظهورهم ويشقون الجيوب ويكون ويصيحون بهتافات يا حسين
... يا حسين وخاصة فى اليوم العاشر من كل محرم فان ضجيجهم
المليء بالويلات يبلغ اوج الكمال ويخرجون فى ذلك اليوم مترابطين
متصافين يحملون قبة الحسين (التابوت) المصنوعة من الخشب
ونحوه ويقودون خيلا مزينا بسائر الزينة يمثلون به حالة الحسين
فى الكربلاء بفرسه وجماعته ويستأجرون عمالا باجور ضخمة ليشتركوا
معهم فى هذا الضجيج والفوضى ويسبون اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويتبرأون منهم وقد تفضى هذه الاعمال اعمال
الجاهلية الاولى الى المنازعات مع اهل السنة خاصة عند سبهم
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن والتبرؤ من
الخلفاء ابي بكر وعمر وعثمان . فتسبب اراقة دماء الابرياء .

والشيعة يصرفون فى مأتم الحسين هذه اموالا طائلة لانهم
يعتقدون انها من اصول دينهم واعظم شعائرهم ، ان الشيعة يعودون

ولادهم بالبكاء في هذا المأتم فاذا كبروا اعتادوا البكاء متى شاعوا
بكاؤهم أمر اختياري وجزنهم حزن مخترع ، مع ان الشريعة المطهرة
كدت في النهي عن النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود والقرآن
وصى بنى آدم بالصبر والرضاء بالقضاء .

كما في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة
ان الله مع الصابرين » .

وقوله تعالى « وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون » .

وقوله تعالى « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

وقوله تعالى « وتواصوا بالحق وتواصوا بالرحمة » .

وقوله تعالى « والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس »

ثم ان الأئمة المعصومين عندهم والذين يجب طاعتهم
لديهم في كل حال قد ثبت عنهم أيضا مثل ذلك . فقد ذكر في نهج
البلاغة (وقال على رضى الله عنه بعد وفاة النبی صلى الله عليه وسلم
مخاطبا اياه صلى الله عليه وسلم : لولا انك نهيت عن الجزع وأمرت
بالصبر لانفدنا عليك ماء الشؤن) .

وذكر في نهج البلاغة أيضا ان عليا عليه السلام قال : من
ضرب يده عند مصيبة على فخذة فقد حبط عمله) .

وقال الحسين لأخته زينب في كربلاء كما نقله صاحب منتهى
الآمال بالفارسية وترجمته بالعربية : يا اختى أحلفك بالله وعليك
ان تحاغظى على هذا الحلف — اذا قتلت فلا تشقى على الجيب

ولا تخمشى وجهك بأظافرك ولا تنادى بالويل والثبور على شهادتى (١)

ونقل أبو جعفر القمى انه قال امير المؤمنين عليه السلام فيما علم به أصحابه لا تلبسوا سوادا فانه لباس فرعون (٢) وقد ورد فى تفسير الصافى فى ذيل آية « ان لا يعصينك فى معروف » ان النبى صلى الله عليه وسلم بايع النساء على ان لا يسودون ثوبا ولا يشقن جيبا وان لا ينادين بالويل . وفى غرر الكافى للكلىنى انه صلى الله عليه وسلم وصى السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فقال (اذا انا مت فلا تخمشى وجهها ولا تنادى بالويل ولا تقيمى على نائحة) .

وهناك روايات كثيرة جدا وردت فى كتب الشيعة صرح فيها بالنهى عن النياحة والنداء بالويل والثبور وعن شق الجيوب وضرب الخدود ونحو ذلك من مظاهر الجزع على المصائب وعدم الصبر عليها وقد أتيت هنا بنماذج فقط من رواياتهم ومن يرغب التفصيل فى هذا الموضوع فعليه ان يرجع الى كتابى « حقيقة المآتم » فقد بسطت فيه وذكرت الروايات من كتبهم فى الرد على مآتهم ومجالسهم هذه التى تخالف عقيدة « الصبر فى الاسلام » .

* * *

هذا ما تيسر لى على عجل ان اعرضه امام عباد الله المؤمنين من عقائد باطلة للشيعة الاثنا عشرية الجعفرية الروافض وقد ذكرت فى كل باب نماذج قليلة فقط من مصادرهم ومن اراد الاطلاع على اكثر منها فعليه ان يراجع بنفسه مصادر الشيعة فانها مملوءة بمثل هذه العبارات واشد . .

(١) منتهى الآمال الجزء الاول ص ٢٤٨ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ص ٥١ لآبى جعفر محمد بن بابويه القمى .

واسأل الله العظيم الكريم أن يحفظ المسلمين بفضلته واحسانه
من اكاذيب الشيعة وضلالاتهم فانها تحبط الحسنات وتجرد المؤمن
من الايمان وتخرجه من الاسلام وان يهدينا الصراط المستقيم ويقيمنا
على الحق المبين ويثبتنا على عقائد اهل السنة والجماعة الفرقة
الناجية المنصورة القائمة على الحق المبين وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه
من القول والعمل والنية والهدى انه على كل شيء قدير وصلى الله
على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه واتباعه اجمعين وبارك
وسلم تسليما ..

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ...

محمد عبد الستار التونسي

١٤٠٣/١١/٤ هـ

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
	الأمر الأول من عقائدهم الفاسدة :
١٥	عقيدة الشرك بالله
	الأمر الثاني من عقائدهم الفاسدة :
٢٣	عقيدة البعداء
	الأمر الثالث من عقائدهم الفاسدة :
٢٧	عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر
	الأمر الرابع من عقائدهم الفاسدة :
٣٣	عقيدة أن القرآن الموجود محرف ومبديل فيه
	الأمر الخامس من عقائدهم الفاسدة :
٤٧	عقيدة اهانة الرسول صلى الله عليه وسلم واهانة على والحسين رضى الله عنهم
	الأمر السادس من عقائدهم الفاسدة :
٥٣	عقيدة اهانة أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
	الأمر السابع من عقيدتهم الفاسدة :
٥٧	عقيدة اهانة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة اهانة سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنهن
	الأمر الثامن من عقائدهم الفاسدة :
٦٣	عقيدة اهانة العباس وابنه عبد الله وعقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم

- الامر التاسع من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة اهانة الخلق الراشدين والمهاجرين والأنصار
٦٥ رضى الله عنهم
- الامر العاشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة اهانة أئمة أهل البيت وبنى فاطمة رضى الله
٧١ تعالى عنها
- الامر الحادى عشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة النقية وفضائلها عندهم
٧٧
- الامر الثانى عشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة المتعة وفضائلها عندهم
٨٢
- الامر الثالث عشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة جواز استعارة الفرج
٩٥
- الامر الرابع عشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة جواز الاواطاة بالنساء
٩٧
- الامر الخامس عشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة الرجعة
١٠١
- الامر السادس عشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة الطينة
١٠٥
- الامر السابع عشر من عقائدهم الفاسدة :
عقيدة الاحتساب فى النياحة وشق الجيوب وضرب
١٠٧ الخدود على شهادة الحسين رضى الله عنه